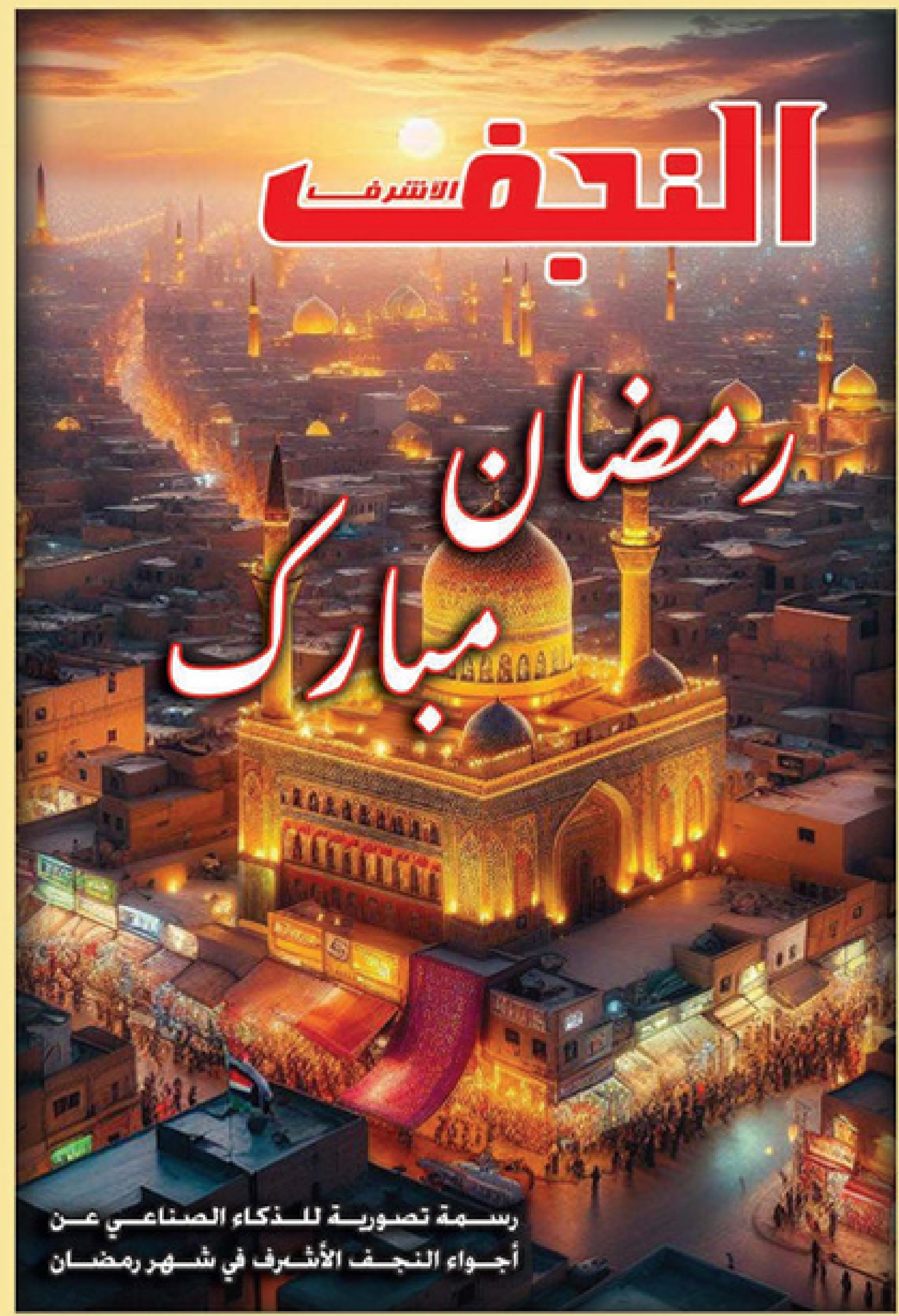
السنة (الواحدة والعشرون) • العدد ٢٢٦ • رمضان المبارك ١٤٤٥ ، آذار ٢٠٢٤



رسمة تصورية للذكاء الصناعي عن أجواء النجف الأشرف في شهر رمضان

21th Year Issue No: 226 - 2024


شركة الكفيل للاستثمارات العامة
Al Kafeel
Energy Solutions
المبيعات: 07746611071
الكادر الهندسي: 07746611070
الموقع الالكتروني:
https://alkafeelinv.com/new



الطاقة الشمسية
حل وحيد لمشاكل عديدة

باشرت ملاكات شركة الكفيل للاستثمارات العامة في العتبة العباسية، بنقل تجربتها في استخدام الطاقة الشمسية إلى مشروع العوالي الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة. وتعد "منظومات الطاقة الشمسية من أهم مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، لكونها خالية من الانبعاثات"، مشيراً إلى أن "المواد الخاصة بالمنظومات يتم تجهيزها من مناشئ عالمية رصينة تطابق المواصفات المطلوبة، يتم فحصها قبل تركيبها فضلاً عن المتابعة المستمرة للمنظومات بعد التركيب من قبل ملاكات متخصصة



النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢٢٨) شهر رمضان المبارك ١٤٤٥هـ

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقًا، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365
مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)






+ 964 780 779 0073






مجلة النجف الأشرف

الطغاة الثلاثون

في عام ٤٠٤ ق. م. تمكن المقاتلون الأسبرطيون بأساطيلهم البحرية من سحق جيش أثينا وحرق سفنه، وحاصروا المدينة حتى تغلبوا عليها، وتولى الحكم بعد ذا مجلس مكون من ثلاثين شخصا، سيطر على مقدرات أثينا، سميت تلك الفترة بحقبة الثلاثين طاغية، حيث عاث هؤلاء بالناس فسادا، وأوغلوا في الدماء، وتدهورت أوضاع القضاء، وصار الحال إلى لا يحمد عقباه، ولم يستمر حكمهم أكثر من عام إذ انتفض دعاة الديموقراطية وقتها ـ وكان أفلاطون منهم ـ وأنهوا حكم الثلاثين المستبد.

هذه الحادثة التاريخية في داخل جسد المجتمع البشري قد لا تختلف قيد أنملة عما يجري في النفس البشرية في كل عصر ودهر، فربما حكمتنا أكثر من ثلاثين غريزة وشهوة تتمتع بالسلطة الكافية لقهرنا، يساندها عدو خارجي، ندعوه إبليس، وهو أسبرطة بالنسبة للأثينيين. وقد استحكم هؤلاء الطغاة على نفوسنا فهم يقتلون الخير في قلوبنا يوما بعد يوم، حب المال، حب الجاه، حب السلطة، شهوات وغرائز، وتطلعات لا تفنى ولا تنتهي عند حد!

أما آن لنا أن ننتفض في هذا الشهر على هذا التحكم المبغض من قبل الهوى واتباعه، حيث تغل الشياطين، وتكبل الكثير من الغرائز بتلك العبادة الرائعة، هي فرصة لاستعادة الوضع إلى ما عليه الصواب، وهو وقت سيخصص لمحاسبة تلك المزاجات والرغبات ومحاكمتها والاقتصاص منها، فكونوا قوامين بالقسط ولو على أنفسكم.

غيث شبر



القصيدة المشتركة

أ. د. صادق المخزومي

القصيدة المشتركة في الأدب النجفي

فن من فنون أدب المساجلات، ملاكه أن يجتمع هالة من الأدباء، ويتطارحوا الشعر في موضوع اجتماعي أو ديني أو سياسي أو إداري أو أخلاقي... فيذكر أحدهم بيتا يكون مطلعا يستهلون به أبياتهم في مجاراته في مسار المعنى والقافية.

فكرة أثرت مهرجان الأدب الحي من ابداعات السيد صالح الجعفري الشاعر استاذ الأدب العربي في ثانوية النجف، إذ أحيا في بيته احدى عشرة ليلة عامرة بذكر الحسين(ع) في شهر صفر من ١٩٤٥ في مجتمع الشعراء والادباء، وبما يتطارحونه من قرض الشعر واستعراض للأدب الرفيع، وما ان صدر العدد الخاص من «الغري» بذكر (سيد الشهداء(ع)) واهداف نهضته، فصار موضوع ليلتهم تقريظ المجلة في ٢٥ بيتا. اشترك في نظمها الأساتذة: محمود الحبوبي، وصالح الجعفري، وعبد الغني الخضري، وهادي الخفاجي، وعبد الصاحب الدجيلي الذين يرمز اليهم على الترتيب بالحروف: ح – ج – ح – هـ – د –. القصيدة[١]:

ح. شتان بين صحيفة نطقت
فاصغى عالم وصحيفة عجماء

ج. تجلى بطلعتها الصحائف
مثلما تجلى السماء بيدرها الوضاء

ج. وصلت عقول القارئين ببعضها
أرأيت سلك النور في الظلماء

ح. كم ناضلت عن مبدأ الحق الذي
قد عاش مخذولا بلا نصراء

١ـ مجلة الغري عدد ٧، شباط ١٩٤٥

ح. مضت السنون الست وهي
صحيفة العـلماء و الكتاب و الشـعراء

ح. ما شئت من شرف ومن ظرف
ومن طرف تهيج خواطر القراء

ح. تفدي صحيفة مجدها البيضاء
بين الشعب كل صحيفة سوداء

ح. هيهات ما الاحرار في اقلامهم
وشعورهم في الناس كالاجراء

هـ. وبدت كما تبدو العقود نظيمة
تزهو وتزهر أوجه العـلماء

هـ غذت عقول الناشئين كما اشتهت
بفرائد جلت عن الاحصاء

خ. وقفت على الداء الدفين فشخصت
للباحثين دواء ذاك الداء

خ. برزت بحسن فصولها اعجوبة
للقارئين وتحـفة للـــرائي

خ. للنفس فيها ما تـريد وتبتني
مـن وعي فلسفة ومـن آراء

ح. جلت بمحتوياتها و اجـلها
عـدد لذكرى سـيد الشهداء

ج. اطرت ابا الشهداء في الذكرى وما
أحرى با الشهداء في الاطراء

ح. ذكرى يمر لها الزمان مطأطئا
لجلال ما حملت مـن الارزاء

ج. أجرت دموع العين بعد إبائها
ذكرى شـهيد فضيلة واباء

هـ. في كل لفظ لمحة مـن نوره
لألاؤها يـزري بنـور ذكاء

ج. وبكل معنى عِـبرة أو عَبرة
فهـم القريب مفادها و النائي

هـ ملء العيون وما بصرن بها رؤى
تغني عـن الاخبار والانباء

هـ جالت مع الدمع السخين بناظري
ومع الدماء الحمر في احشائي

هـ. و أحاط بالنفس العقيدة دونها
يرمي لتسلم من أذى خصماء

ح. ظام يجود بروحه الرماح مـن
بخلوا علـيه بقطرة مـن ماء

د. لك يا ابا الشهداء نفس ما سمت
الا لتكسو الشمس برد سناء

د. بلغـت ذرى العلياء حتى انها
كانت مــن العلياء في العلياء

الليلة الثانية عقدت في بيت شيخ العراقين آل كاشف الغطاء صاحب مجلة

الغري بمناسبة مولد الرسول الأعظم فتحصلت قصيدة من قصائد مهرجان الادب الحي اشتملت على ٤٦ بيتا، اشترك في نظمها من الشعراء الأساتذة: محمد علي اليعقوبي، محمود الحبوبي، ابو باسم، صالح الجعفري، محمد حسين الشبيبي، رشاد الشبيبي، علي الهاشمي؛ كاشف الغطاء، هادي محيي الخفاجي، عبد الغني الخضري، عبد المنعم العكام، عبد الرسول الجشي، احمد اطيمش. ويرمز اليهم على الترتيب: ي، ح؛ أ، ج، ش؛ ر؛ ع؛ غ، هـ؛ خ، م، ل، ط، منها[٢]:

ي. بشائر قد عمت جميع العوالم

بميلاد فخر العرب من آل هاشم

ح. وشعت على الآفاق انوار وجهه

فزال بها ليل الشقا والجرائم

أ. بمولده اعتزت قريش ويعرب

فكان لها من شركها خير عاصم

ش. لقد شع نور طبق الكون ساطعاً

سيبقي به جو الهدى غير قائم

ع. توسم فيه الناس نبلا ورفعة

تجلت به من قبل شد التمائم

هـ. تعود خوض النائبات ولم تكن

بأهون خوضاً من شدوق الاراقم

والقصيدة الثالثة نظمت في ٤٨ بيتا في جلسة عقدت في دار الشيخ علي الخالدي وهي أيضًا بمناسبة مولد الرسول الأعظم. القصيدة الرابعة في ٣٦ بيتا شاركها الادباء، ألقيت في جمعية الرابطة الأدبية لترحب بمقدم متصرف لواء كربلاء. والقصيدة الخامسة نظمت في جلسة عقدها السيد محمود الحبوبي في دار جمعية الرابطة في ٤٦ بيتا بمشاركة الادباء[٣]. والقصيدة السادسة نظمت في جلسة عقدت في دار السيد هادي محيي بمناسبة عيد تتويج الملك فيصل الثاني، والقصيدة السابعة نظمت في جلسة عقدت في دار مرهون الصفار...

وهكذا تجتمع تلكم الطاقات الأدبية وتنصب على موضوع جزئي فرعي بعينه، ليشكل عنصرًا التكثيف الاجتماعي والتركيز الذهني على مقاربات شتى ينظمها خيط معرفي، فيخط عقدا من لآلئ رائقة على جيد الدلالة، فهو بمثابة عصف ذهني موجه نحو بؤرة يحيط بقصديتها وزبدة معانيها، وفق منحى يعبر عن تآلف مجتمع الشعر وتجانس الآراء بمثارات مختلفة ومناظير شتى، لترسم ملامح لوحة مفعمة بالابداع واشراقاته.

٢ـ مجلة الغري عدد ٨ آذار ١٩٤٥

٣ـ الغري عدد ٩ سنة ١٩٤٥.



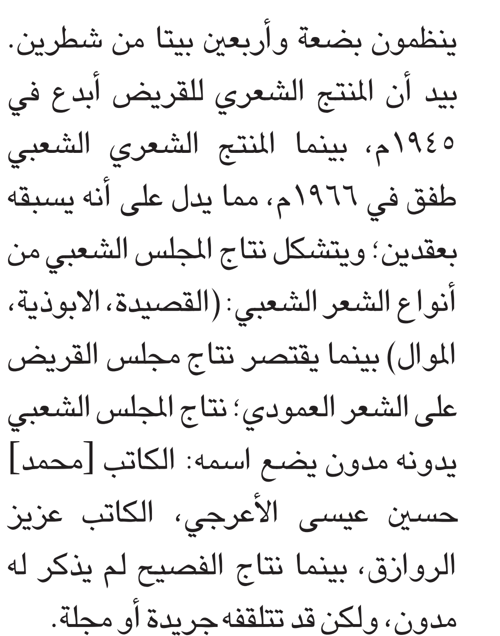
صالح عبد الكريم بن جعفر آل كاشف الغطاء



الشيخ محمد علي اليعقوبي

القصيدة المشتركة في الشعر الشعبي

لا مناص من أن مجتمع الشعر الشعبي يتماثل في مفرداته مع مجتمع الشعر القريض في مجال صناعة القصيدة المشتركة، فمن التماثل أنه من إبداع الادباء انفسهم، ففي القريض بادر اليه الشاعر صالح الجعفري وفي الشعبي بادر اليه الشاعر هادي القصاب. إلا أنه يختلف عنه في المكان والزمان والمشاركة، فالزمكانية أن الاجتماع يعقد اسبوعيًا في مجالس الأدب الحسيني، بينما مجتمع القريض ينعقد في المناسبات وفي صالة الرابطة أو منازل الأعضاء، وعدد المشاركين يكون في مجالس الأدب الحسيني أكبر في الغالب، ففي ـ قصيدة «يوم حيدر». شارك ١٨ شاعرا ونظموا ٦٦ نصًا، والنص حده أربعة أشطر، في حين كان مجتمع الشعر القريض يحتوي بين ٥ ـ ١١ شاعرًا،



ينظمون بضعة وأربعين بيتا من شطرين. بيد أن المنتج الشعري للقريض أبدع في ١٩٤٥م، بينما المنتج الشعري الشعبي طفق في ١٩٦٦م، مما يدل على أنه يسبقه بعقدين؛ ويتشكل نتاج المجلس الشعبي من أنواع الشعر الشعبي: (القصيدة، الابوذية، الموال) بينما يقتصر نتاج مجلس القريض على الشعر العمودي؛ نتاج المجلس الشعبي يدونه مدون يضع اسمه: الكاتب [محمد حسين عيسى الأعرجي، الكاتب عزيز الروازق، بينما نتاج الفصيح لم يذكر له مدون، ولكن قد تتلقفه جريدة أو مجلة.

أخيرا أن كلا المجتمعين أطلق اسما على نتاجه، فمجلس الشعر الفصيح أسمى مشروعه «مهرجان الأدب الحي»، ومجلس الأدب الحسيني أسمى مشروعه «المخلدة الأدبية لشعراء الحسين»؛ وكلا المسميين يدل على مقاربة ديمومة الحياة والخلود.

جدول قصائد المخلدة الأدبية:

القصائد	التاريخ	النصوص	كاتب القصيدة
قصيدة أمير المؤمنين	١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م	١٩ نص	الكاتب حسين عيسى الأعرجي
قصيدة مسلم	١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م	١٤ نص	الكاتب حسين عيسى الأعرجي
قصيدة الزهراء	١٩٥٤م	١٥ نص	الكاتب الاعرجي، الروازق
قصيدة يوم حيدر	١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م	٦٦ نص	الكاتب عزيز الروازق
قصيدة الحسن	١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م	١٧ نص	الكاتب عزيز الروازق
قصيدة الحجة	١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م	٢٤ نص	الكاتب الروازق
قصيدة الحر (اجتماعية)	١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م	١٩ نص	الكاتب حسين الأعرجي
قصيدة العمل	١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م	١٤ نص	الكاتب عزيز الروازق
قصيدة أرباب الشعر	١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م	٣٤ نص	الكاتب الروازق

القصيدة في حق الزهراء (ع) ١٩٦٤م، شارك فيها الشعراء: حسين الأديب، حسين النساج، مهدي العيساوي، محمد جواد الراشد، محمد علي العرقي، نصيف البنه، صالح الكلابي، رزاق القزاز، عليوي... هادي القصاب، إبراهيم الشمرتي، حسين البهبهاني، أمين شلاش، مصطفى البهبهاني

نرمز لهم بالحروف حسب تسلسلهم:

ح، ن، م، ش، ع، ص، ك، ق، ي، هـ، ش، س، ل، ط:

ح. جودي يا عيني ابدمه سحي الدمع

على امصاب الطاهرة اوكسر الضلع

ح. جودي يا عيني اودم دمعج يسيل

ومن يجف دمعج تهل عين الدليل

على الماتت قهر وندفنت ابليل

وغده ينوح اعليها أبو الحملة الورع

ن: جودي يا عيني على حمرة العين

وكسر ضلع الطاهره ام الحسين

الهادي كوّض والوصية اصبحت دين

بيا مصيبه بت محمد تنصدع

م: آه من عكب طه اتجمهرت
كوم ابوها أو عله الباب اتكورت
اشوصه بيها المصطفه الهادي انكرت
عالزجيه اتحزبت ما تنردع
ش: على امصاب الطاهرة ام الحسن
اعليها احرم عيشي أولذ الوسن
صبّت اعليها المحن صب المزن
عكب طه من هجم ذاك الجمع
ع: حين نور المصطفه من عدها غاب
كصد ليها الرجس ويـاه الاصحاب
كسر منها الضلع من عصرة الباب
أو بالوصيه چتفوا سور المنع
ض: امصاب ما مثلة جره بالعالمين
افجع المختار سـيد المرسلين
بضعته اصكطوا من عدها الجنين
او حزنت اعليها ملايكة السبع
ك: هلي يا عينى على أمصاب الطهر
ماتت أو مصيوب من عندها الصدر
من وصت حيدره فارس بدر
بكبري لتــخلي الهضمني يطّلع
ق: حك تسيل العين للزهرة ابدم
نفسه الضلع حين انهشم
والضلع للموت ظل بيه الولم
صد له ابو الحسنين وضحه منفجع
هـ: ما يجادي النوح والون واللطم
على امصاب الماتت بضيم أو هضم
اشما تصير امصايب وجور
اوظلم كله من امصايب الزهرة فرع
ش: على امصاب الطاهرة بت الرسول
آجر الله المرتضى فحل الفحول
اشلون حاله اليوم من عكب البتول
من دفنها صار إله همّه در ع
س: فوك كسر الضلع هجموا عالنزل
كادوا الكرار مجتوف بحبل
يا رسول الله الزهرة من تصل
ليك من كومك الشچوا اها استمع
ل: وبكت تبجي عالنبي ليل ونهار
وتندب المختار بدموع اعبار
من البـچي رادو يمنعوها الأشرار
ومن بجياها الطهر عيت تمتنع
ط: تمت ابنوح اووجد تجري الدموع
ويل كلبي اتهشمت منها الضلوع
يوم للدار اعتنت ذيـچ الجموع يا
عجب يهجم عله الدار الفزع
ي: أرد أخبرك سيدي بالجره اوصار
عكب عينك وانته تعلم بالأسرار

أمتك هجمت على حامي الجار

وأخذته مچتف النكرت للشرع

ح: لمن أتذكر امصايب فاطمة

عيني تهمل لا دمع لاچن دمه

روحي والمهجه تظل امألمه

وابكه طول الدهر حزنان أو جزع

في جلسة ٢٥ رمضان ١٣٨٦هـ/ ٧ كانون ثاني ١٩٦٧ في بيت الشيخ هادي القصاب، أكد الشيخ على ألا يلتزم الشعراء غرضا واحدا بخاصة في اجتماعاتهم، وأن يخوضوا معاني مختلفة من الحياة، وفي ضوئه نظم هذا المستهل في الانسان الحر، راغبا ان يشاركه الشعراء، فتحصلت قصيدة من ١٩ نصا، أسهم فيها مجتمع الشعراء: هادي القصاب، علي حسين القصاب، هلوي القصاب، محمد حسين الأعرجي، محسن علي بيج، محمد جواد الراشد، كاظم السبتي، طاهر شلاش، طالب الأشبال، حسين الحمامي، إبراهيم الشمرتي، احسين اخوان، وطن عبد مچي. نرمز لهم حسب ترتيبهم: هـ، ع، ل، ح، م، ش، ك، ط، ب، ح، ر، و، س، القصيدة:

هـ: شتكول بالحر من يطيح ابشرك

خاضع يظل لو يرد عنّه الدرك

ع: كل حر ميخضع ما يطيع العده

ايناضل يحارب كل أمور الرده

خلها الظروف اتخالفه انقيده

حته ابقيوده ايواصل المعترك

ل: ابنوجة الفتنه حين توكع يجب

مثل الكعود اتصير بالك تشب

لا ظهر يركب لا ضرع ينحلب

هذا شرك منّه علي ايحذّرك

ح: الحر لو صبح تحت الشرك

وانحبس تلكاه حتماً للنجاة التمس

هم شفت مخلوق انذبح ما رفس

إعرف الكلك سبّط ايخدّرك

م: حُر اليفكر من قبل كومته

بعد الشرك خل ينظر ابنهضته

لتصير مثل اليهلك ابثورته

عاقل لونّك عقلك ايصبرك

ش: الحر چالسفينه سلك غبة بحر

الربّان عالسكان جفنه سهر

انچان من كل كتر حاطه الخطر

ايسبط هذاك الوكت عزمه برك

ك: الحر لا يسبط لو صبح مضطهد
ينتفض لعدم من يضيك الزرد
دمه يصـير الثمن للمعتقـد
چم أنف ظالم الاحرار انفرك

ط: لو جابه الحر الدواهي الدهر
يتصلب الأمـواج بحر الخطر
يثبت على ما يقتضيه القدر
ما يزل عن المعتقد لو درك

ب: اسمع الهاي الموعظه والحكم
غشـك الكلك اصـبر اعلى الألم
تهلك لون توكف هدف للسهم
والكلك اصبر غشّك أو قشمرك

ح: يا لردت تفعل بالفعل نيّتك
يمناك ما تنجتف لا يسرتك
تنتصر إنته وبالنصـر غايتك
بالعقل ساير والعقل سيّرك

ع: الأحرار لو سبطت لهل الغدر
ما خـلد التاريخ الها العـمر
لو يحصل الشك عندك ابهالأمر
موقف احسين ابكربله ايبصّرك

ر: فكر ابدنياك أو أمور الزمن
كثره المشاكل عالبشـر والفـتن
لاچن الحر ما تذل عزمه المحن
من حيث عقله اويه العقيده اشترك

أ: اللي يسبط هوّه معنه الصبر
او عن النوايب من تجي لا يفر
عند الله للصابر اهواية أجر
ولها الأمر خسران كلمن ترك

و: ايفكّر ابين اثنين كلمن حسـب
والفكّر ا بأمره أبـد ما تعب
لو يكضي عمره ابين كاس اوطرب
لو حر يصير ابرايه أو يحرّك

س: البعض مبتعدين عـــن المثل
يسبّط الـحر ينتظر للأجل
تحت الشرك يسبط أو عنده أمل
صير انته مثله الدهر لو أنذرك

س: ذاك يشوف الشبـچ فوكه وكع
لو ثغره بيه ايشوف منها طلع
سبط أو ميكولون ذل أو خضع
تضحك عليه إنته واهو استحقرك

س: ابهالحال والصبّار منه حذر
كلما يمدّ أيـده إله ينكر
جرّب مثل ما جرّبت بالفكر
او فنك تلزمه انـچان ما نكّرك

س: وانجان لا موضوعكم يختلف
قصة حروب اوضرب سيف اوزحف

التسبيط استسلام كلش كلف

دمّـر عدوك كبل ميدمّرك

س: الصياد والحر صاير ابقبضته

وايخاف من مخلبه أو من نكرته

والغير لمـن يركع ابشـدّته

ينهار كل العد جيها افترك

وفي الابوذية

جلسة شعرية رمضانية في ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م في بيت الشيخ هادي القصاب، فخرجوا بـ(٦١) أبوذية في حق امير المؤمنين علي عليه السلام. الشعراء المشاركون فيها (٢٢) شاعرا، حسب ورودهم: الحاج رسول محيي الدين [١]، محمد جواد الراشد [٢]، الشيخ هادي القصاب [٣، ١٤، ٢٩، ٣٠]، عباس عجينه [٤، ٢٧، ٢٨، ٤٩، ٥٥، ٥٦]، السيد منصور السيد سلمان [٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ٣٥، ٣٦]، الحاج حسين الشيخ حسن [١٣، ٤٤، ٤٥]، رشاد هادي الشرع [١٥، ١٦، ١٧]، السيد حسين عيسى الاعرجي [١٨، ٢٢، ٦١]، هادي عنبوري [١٩، ٢٠، ٦٠]، كاظم هادي سبتي [٢١، ٣١، ٥٩]، جابر عبد الرضا الشكرجي [٢٣]، حسين الأديب [٢٤، ٢٦، ٥٣، ٥٧]، محمد حسن حبيب الأعرجي [٢٥]، السيد عبد الحسين الشرع [٣٢، ٣٣] فرحان الرادود [٣٤]، حمزه أبو نواس [٣٧، ٣٨، ٥٨]، كاظم ناجي [٣٩، ٤٠، ٤٧]، عزيز شهيد الروازق [٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٤]، عبد علي الحداد [٤٨]، عباس الترجمان [٥٠]، الحاج معين السباك [٥١]، سيد ستار (الرماح)[٥٢].

جلسة شعرية رمضانية في ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م صدر عنها (٨٢) أبوذية في حق امير المؤمنين علي عليه السلام

جلسة شعرية في ٢٤ رمضان ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م بمناسبة صلح الشيخ فاضل مع الحاج عبد الرضا، صدر عنها (٢٣) أبوذية

جلسة ليلة العيد (٢١) أبوذية

أبوذيات اعتذار لما دار من مزاح في مجلس الشيخ هادي القصاب ينظمها الشيخ عبد الحسين أبو شبع في ٢٥/ ١٢/ ١٩٦٧، ويرد عليه القصاب في ذات الوقت، ويردفها محسن علي بيج باعتذار آخر

جلسة شعرية رمضانية في ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م في بيت الشيخ هادي القصاب، فخرجوا بإحدى وستين أبوذية في حق امير المؤمنين علي عليه السلام(٤):

-الخليل اعلى الخليل شسبب محراب
الاصول انجان طيب ذات محراب
اشعجب ما أمن الكرار محـراب
وهو ابطله أو خليله ابكل مسـيه
الحاج رسول محي الدين

.برايه الدين لا اجه بيها ورايه
ابقرآنه الأجه آيه ورايه
راية المرتضه زمـها ورايـه
لبن العسـجري راعي الحميه
محمد جواد الراشد

.[انا وجميع من فوق التراب
فداء تراب نعل ابي تراب](٥)
عنيك لعد غير البطل لتراب
وتربه اعليه واعلى الغير التراب
فداء آنه اوجميع الناس لتراب
نعل اجدام حماي الحميه
الشيخ هادي القصاب

- يا هو اللي نهه روحه وردها
ابحر المجد غذاها وردها
اعيوني اتطالب العلية وردها
تعلم من ذبيح الغاضريه
السيد منصور السيد سلمان

- نظر عيني يبو الحملة ترابك
حكها ام العله المثلك ترابك
شخصك شرّف الوادم ترابك
خضعتله الملوك العالمية
عباس عجينه

[علي الدر والذهب المصفى
وباقي الناس كلهم تراب]
.عله طاعت علي هالناس صارت
ولعد محبتك بالكلب صارت
علي الدر والذهب والناس صارت
التراب وثره وحيدرها الثرية
رشاد هادي الشرع

-المصيبة تهز اعضاي وحسين
لمصابك يحيدر أون وحسين
اليتم ما صاب بس الحسن وحسين
صاب العدل والحق والرعيه
حسين الأعرجي

٤ـ دونها محمد حسين الأعرجي في المخلدة الأدبية – الابوذية.

٥ـ البيت للصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)

-يمن للمصطفه چتفه عليته

ولعد الهبل كسّرته وعليته

ودين الشرك فتّته وعليته

بوجودك ثبت دين الله ونبيه

هادي عنبوري

عيوني لعد درب الحق ترابي

وحب حيدر نمه بكلبي ترابي

على جسمي لون هالوا ترابي

تـحضرني يحماي الحميه

جابر عبد الرضا الشكرجي

-المجارم كوضن وياك وشلون

يحيدر و المجارم دمع وشلون

يمن جودك علينه بحر وشلون

ياكل جودك تراب الوطيه

حسين الاديب

الموال:

١-موال في الإمام علي(ع) وزائريه

هادي عنبوري [١، ٢، ٦، ٨]، الشيخ حمزة أبو نواس[٣، ٤]، عزيز الروازق [٥]، حسين عيسى الاعرجي [٧]، حسين الأديب [٩، ١٠، ١١]، رشاد الشرع [١٢]، محمد حسن الأعرجي [١٣، ١٨]، كاظم ناجي [١٤]، حاج معين السباك [١٥]، الشيخ عباس الترجمان [١٦]، علي حسين القصاب [١٧] سيد منصور سيد سلمان [١٩، ٢٠، ٢١]

٢- مواويل رمضانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م

علي حسين يوسف [٢٢،٢٨]، الشيخ عبد الحسين أبو شبع [٢٣، ٢٩، ٣١]، إبراهيم الشمرتي [٢٤، ٢٥]، علي السيد وناس العوادي [٢٦]، محمد حسن الأعرجي [٢٧]، الشيخ حسين الأديب [٣٠].


الشاعر عباس الترجمان


مجتمع الشعراء الشعبيين


الشاعر حمزة أبو نواس


الشاعر عبد الحسين أبو شبع


الشاعر هادي القصاب


الشاعر عزيز الروازق


الشاعر محمد حسين الأعرجي

الحلقة الثانية

مواقع كهف
أصحاب الكهف والرقيم

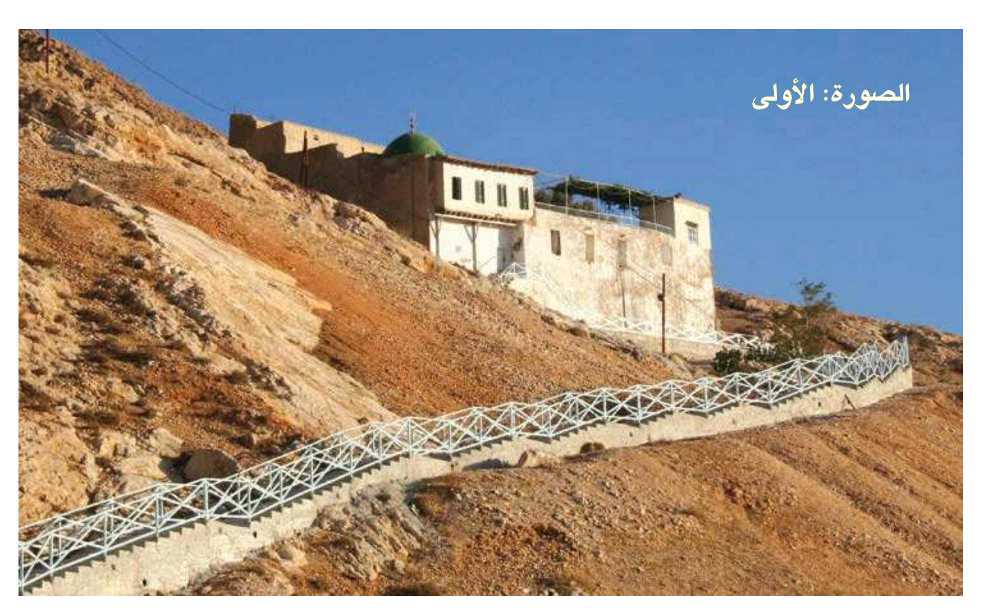
المهندس الاستشاري تحسين عمارة

كهف جبريل في سوريا

بجبل قاسيون في دمشق بالقرب من مغارتي الدم والجوع حيث يعتقد بأنه الكهف الذي ورد ذكره في سورة الكهف وهو أحد أسباب شهرة جبل قاسيون. (الصورة الأولى)

كهف البتراء في فلسطين

كهف بالبتراء من بلاد فلسطين ينسبونه إلى أصحاب الكهف، ويطلق عليها بتراء فلسطين أو خربة قرقش، وهي قرية أثرية تقع على تلة صغيرة ارتفاعها ٤٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، يعود


الصورة: الأولى



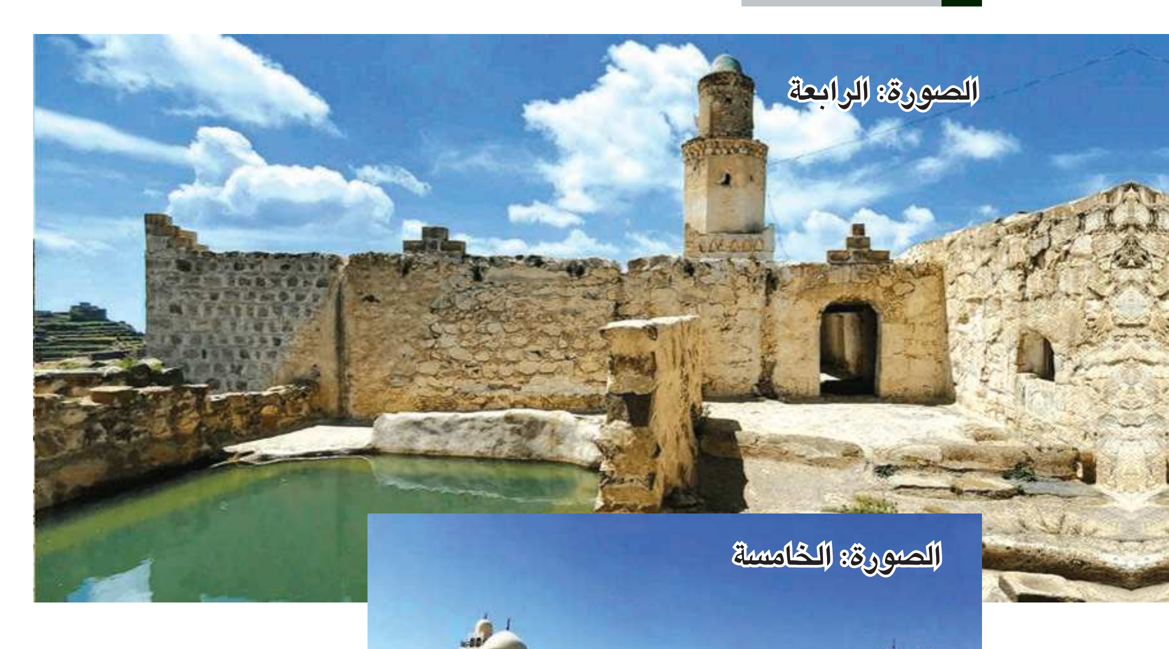
الصورة: الثانية

الصورة: الثالثة

تاريخها إلى العصر الرومي المسيحي القديم ـ تقريبًا القرن الرابع الميلادي ـ فيها المساكن والمنازل المنحوتة في الصخر، وفيها الكهوف والآبار ومقالع الحجارة، والمنطقة مهجورة وخاصة بعد الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة. **(الصورة الثانية والثالثة)**

كهف تعز في اليمن

وهناك مسجد أهل الكهف يعود لموضع أهل الكهف، ذكر ذلك جمال الدين بن المجاور الدمشقي (ت: ٦٩٠هـ) في كتابه تأريخ المستبصر وهو يتحدث عن اليمن: وفي بعض كهوفها أصحاب الكهف والرقيم وعلى باب الغار مسجد



كهف في جنوب تونس

مسجد الرقود السبعة، وهو مسجد وضريح قديم في أعالي جبال قرية شنتي بالجنوب التونسي، ويقول السكان إن قصة أصحاب الكهف قد وقعت في نفس المنطقة، وان الرقود (النيام) السبعة مدفونون في الكهف الذي وجد في قمة جبل من الجبال التي تأسست قرية شنتي على أحد سفوحها من قبل الأمازيغ في القرن الثاني عشر الميلادي. والمسجد صغير وتنتشر حوله بعض القبور. **(الصورة السادسة والسابعة)**

وعلى باب المسجد عين تسمى عين الكوثر، وهو موضع فاضل مزار في العاشر من رجب. فإن قال قائل: ليس القوم في هذا الإقليم، قلنا: بلى لأن دقيانوس هو الملك الذي أسس مدينة الكدراء وسكن الجند. وكان القوم من أهل الأفسوس. فلما تم لهم ما تم خرجوا من مدينتهم صعدوا جبل صبر فأووا إلى الكهف وجرى عليهم ما جرى. **(الصورة الرابعة والخامسة)**

كهف رجيب في الأردن

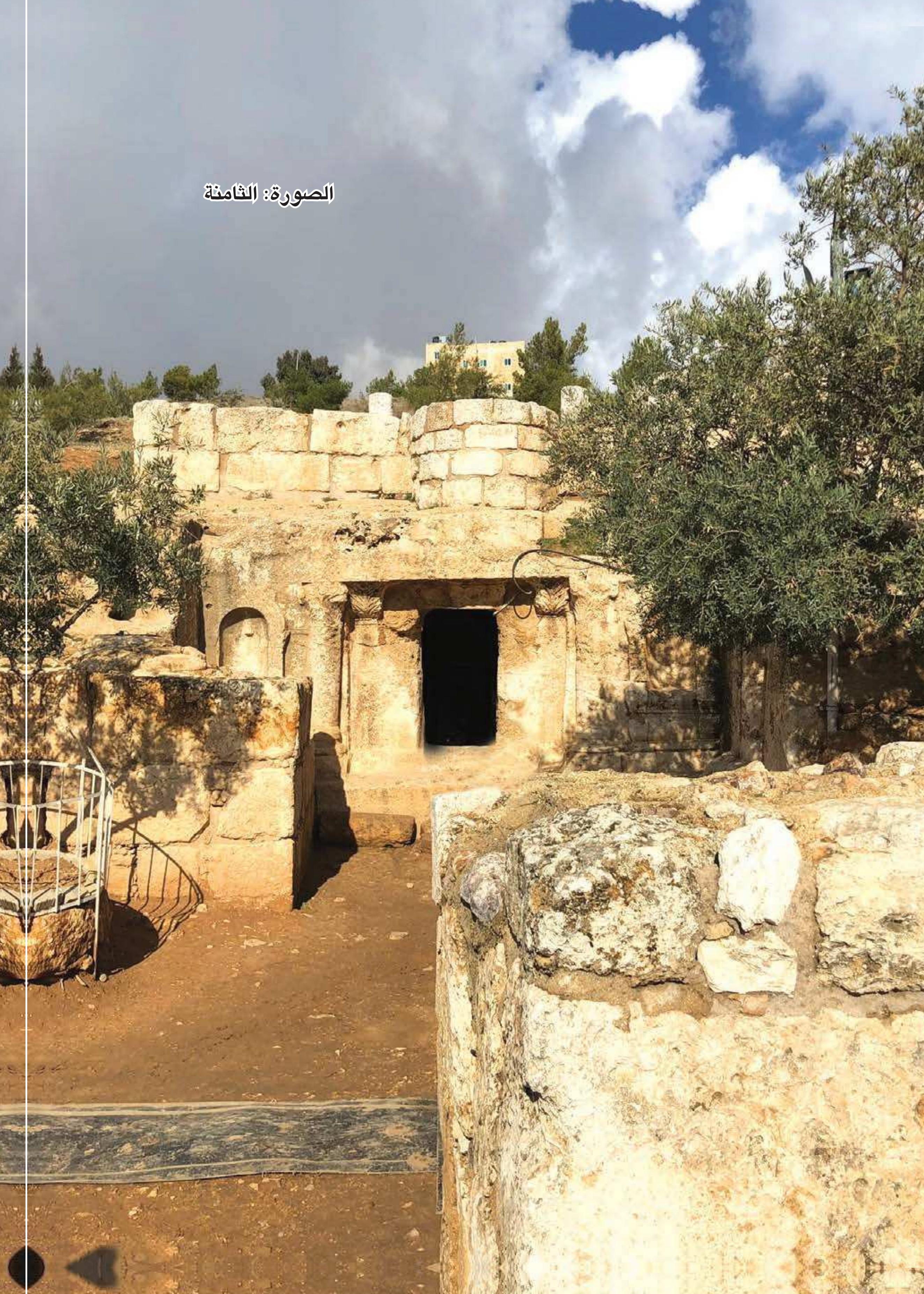
وقد ذكره السيد الطباطبائي في تفسير الميزان ١٣/ ٣٣٩: وهذا الكهف واقع على مسافة ثمانية كيلو مترات من مدينة عمان عاصمة الأردن بالقرب من قرية تسمى رجيب، أو رجيم من رقيم، والكهف في جبل محفور على الصخرة في السفح الجنوبي منه، واطرافه من الجانبين الشرقي والغربي مفتوحة

الصورة: السادسة





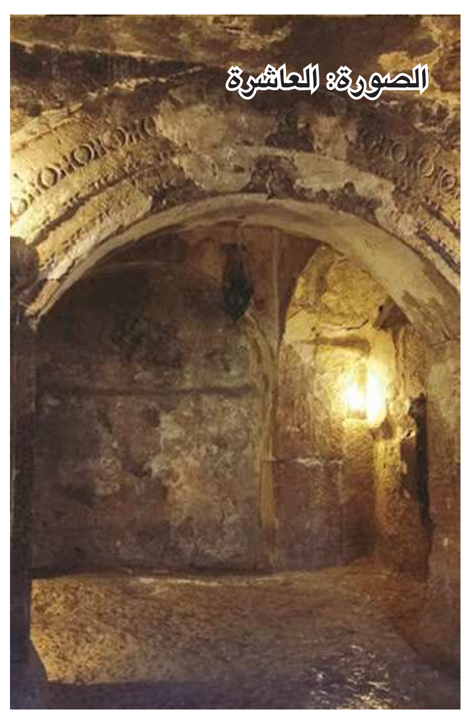
الصورة: السابعة



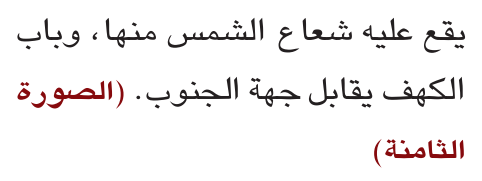
الصورة: الثامنة



الصورة: التاسعة



الصورة: العاشرة



يقع عليه شعاع الشمس منها، وباب الكهف يقابل جهة الجنوب. **(الصورة الثامنة)**

وفي داخل الكهف صفة (مصطبة مرتفعة عن الأرض) صغيرة تقرب من ثلاثة أمتار في مترين ونصف على جانب من سطح الكهف المعادل لثلاثة في ثلاثة تقريبًا وفى الغار عدة قبور على هيئة النواويس البيزنطية كأنها ثمانية أو سبعة. **(الصورة التاسعة والعاشرة)**

وعلى الجدران نقوش وخطوط باليوناني القديم والثمودي منمحية لا تقرأ



الصورة: الحادية عشرة



الصورة: الثانية عشرة

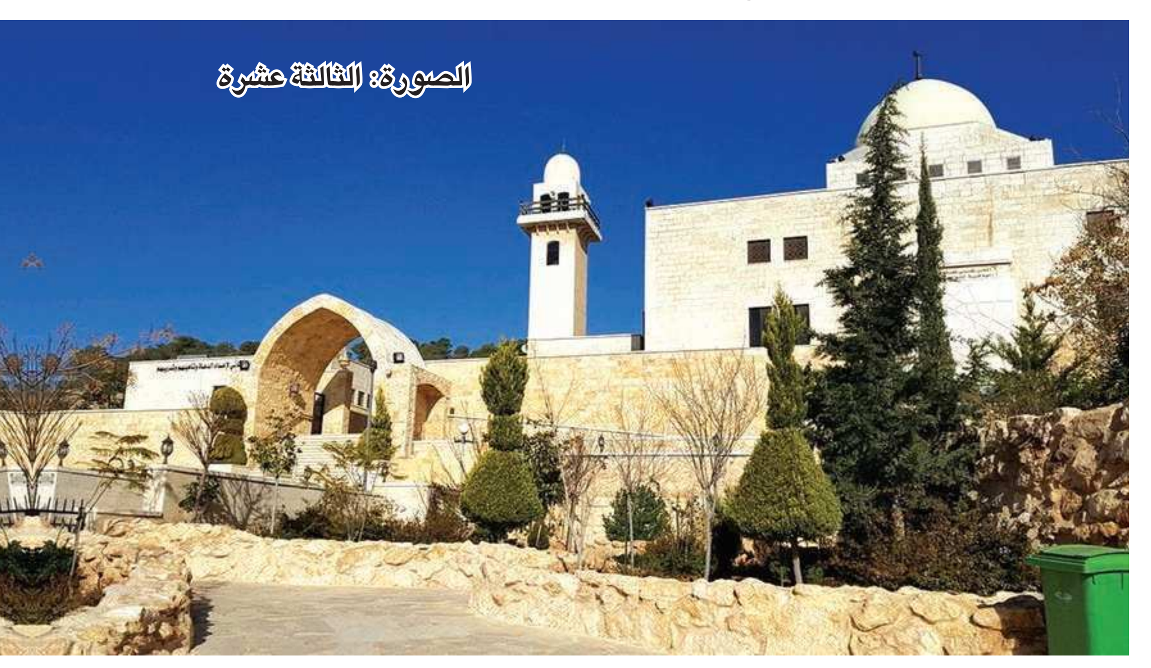
وأيضًا صورة كلب مصبوغة بالحمرة وزخارف وتزويقات أخرى. (الصورة الحادية عشرة والثانية عشرة)

وفوق الغار آثار صومعة بيزنطية تدل النقود والآثار الأخرى المكتشفة فيها على كونها مبنية في زمان الملك جوستينوس الأول (٤١٨ ـ ٤٢٧م) وآثار أخرى على أن الصومعة بدلت ثانيًا بعد استيلاء المسلمين

على الأرض مسجدًا إسلاميًا مشتملًا على المحراب والمأذنة وفي الساحة المقابلة لباب الكهف آثار مسجد آخر بناه المسلمون في صدر الإسلام ثم عمروها وشيدوها مرة بعد مرة، وهو مبني على أنقاض كنيسة بيزنطية. (الصورة الثالثة عشرة)

وكان هذا الكهف على الرغم من اهتمام الناس بشأنه وعنايتهم بأمره كما يكشف عنه الآثار متروكا منسيا وبمرور الزمان صار خربة حتى اهتمت دائرة الآثار الأردنية بالحفر والتنقيب فيه فاكتشفته فظهر ثانيا بعد خفائه قرونا، وقامت عدة من الامارات والشواهد الأثرية على كونه هو كهف أصحاب الكهف المذكورين في القرآن وقد ورد كون كهف أصحاب الكهف بعمان في بعض روايات المسلمين.

وبلدة عمان أيضا مبنية في موضع مدينة فيلادلفيا التي كانت من أشهر مدن عصرها وأجملها قبل ظهور الدعوة الاسلامية وكانت هي وما والاها تحت استيلاء الروم منذ أوائل القرن الثاني الميلادي حتى فتح المسلمون الأرض المقدسة. والحق أن مشخصات كهف أهل الكهف أوضح انطباقا على هذا الكهف من غيره. وأحسبه هو الأقرب لما ذكر في القرآن الكريم، بعد ان استطلعنا المواقع المتعددة السابقة.



الصورة: الثالثة عشرة



الصبر شجاعة

بقلم : علي سعدون

الصبر لغةً حبس النفس على شيءٍ أو عنه[١]، فهو معنى يُعبّر عن حالة من تحكُّم الإنسان بنفسه، وسيطرته عليها، بمنعها عن شيء ترغب به، أو دفعها نحو شيء ليس كذلك.

والشجاعة لغةً ذُكِرَ لها معنيان: أحدهما: الجُرأة[٢]، وهي بذلك صفة فعل؛

١– يُلاحظ: أساس البلاغة: ١/ ٥٣٤، وتاج اللغة وصحاح العربيّة: ٢/ ٧٠٦.

٢ – يُلاحظ: العين: ١/ ٢١١، أساس البلاغة: ١/ ٤٩٥.



إذ تُعرف الجرأة من الفعل الخارجيّ، ويُصف بها بعد صدور الفعل الذي حصلت به الجُرأة.

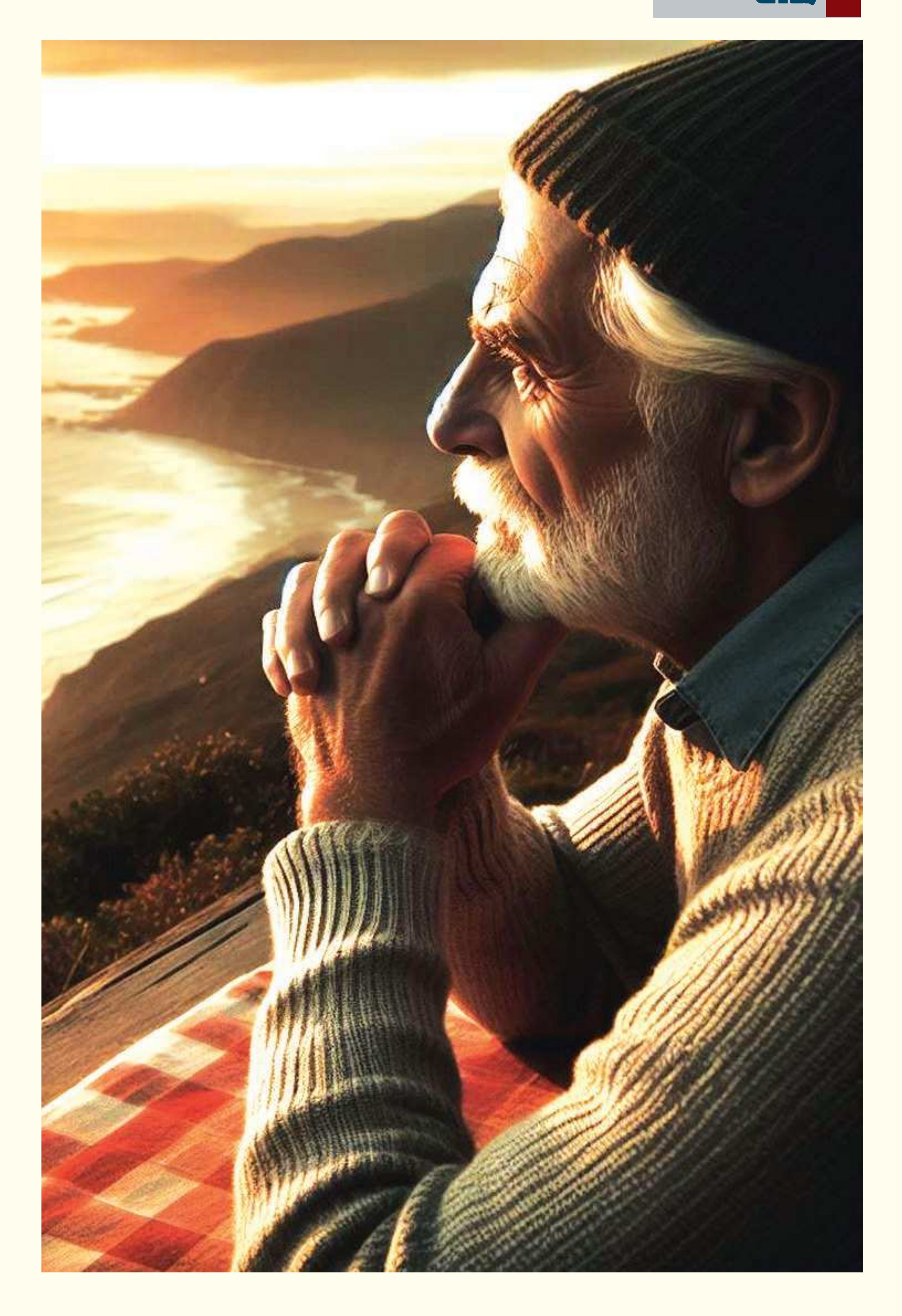
ويؤيده ما روي في كتاب (مسائل عليّ بن جعفر)، «قال: حدّثني معتب أو غيره، قال: بعث عبد الله ابن الحسن إلى أبي عبد الله -عليه السلام- يقول لك أبو محمّد: أنا أشجع منك، وأنا أسخى منك، وأنا أعلم منك. فقال لرسوله: أمّا الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك. وأمّا السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقّه. وأمّا العلم فقد أعتق أبوك عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ألف مملوك، فسمِّ لنا خمسة منهم، وأنت عالم»[٣]. فالملاحظ أنّ الإمام -عليه السَّلام- استدلّ على عدم شجاعة الرجل بعدم وجود فعلٍ وموقف يُعرف فيه شجاعته.

والآخر: شدّة القلب عند البأس[٤]، وهي بذلك صفة جانحيّة، سواء انعكست على الفعل الخارجيّ أم لا.

ويؤيّده ما روي في (الأمالي) للصدوق عن «جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: إنّ الله -تبارك وتعالى- اصطفاني، واختارني، وجعلني رسولًا، وأنزل عليَّ سيد الكتب، فقلتُ: إلهي وسيدي، إنّك أرسلت موسى إلى فرعون، فسألك أن تجعل معه أخاه

٣- مسائل عليّ بن جعفر: ٣٣١/ ح٨٢٥، ويُلاحظ: الكافي: ٨/ ٣٦٣/ ح٥٥٣.

٤ - تاج اللغة وصحاح العربيّة: ٣/ ١٢٣٥.



هارون وزيرًا، تشدّ به عضده، وتصدق به قوله، وإنّي أسألك –يا سيدي وإلهي– أن تجعل لي من أهلي وزيرًا، تشدّ به عضدي. فجعل الله لي عليًا وزيرًا وأخًا، وجعل الشجاعة في قلبه، وألبسه الهيبة على عدوه»[٥]. والملاحظ أنّ النبيّ الأكرم –صلّى الله عليه وآله وسلَّم– ذكر أنّ الشجاعة في القلب.

وهو الراجح؛ لأنّ الشجاعة قد تقتضي عدم الجرأة والإقدام[٦]، ومقابلها الجبن يكون في القلب قبل الفعل، وما الجرأة في الفعل إلّا كاشفة عنها، وليست هي، وبذلك يوجّه ما تقدّمت روايته عن الصادق –عليه السلام–.

هذا، والظاهر أنّها نسبيّة في بني البشر، فقد يكون الإنسان شجاعًا في بعض الموقف، وقد لا يكون في بعضها الآخر، فلا يوصف بها مطلقًا إلّا الأوحديّ.

ومن لا يجدها في نفسه فما عليه إلّا أن يتكلّفها، بحمل نفسه على إتيان الأفعال المناسبة في المواجهات، فقد روي عن أمير المؤمنين –عليه السَّلام– قوله: «إنّه قلّ من تشبّه بقوم إلّا أوشك أن يكون منهم»[٧]، وقال السهروردي:

فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلهم

إنّ التشبّه بالكرام فلاحُ

وعلى أيّةِ حالٍ، فمقصوده –عليه السَّلام– من قوله: «الصبر شجاعة» أمران:

الأوّل: أنّ الصبر كفعل جانحي يقوم به الإنسان يُعدّ من الأفعال التي تكشف عن شجاعة الإنسان الصابر؛ إذ فيه جرأة على النفس بحملها على ما لا ترغب فيه.

الثاني: ترغيب الإنسان بالاتّصاف بالصبر؛ لمّا فيه من اتّصاف النفس بالشجاعة، وهي من الكمالات التي ترغب النفس في كسبها وتحصيلها، فترغب بتحصيل مسبباتها، أو كواشفها، ومنها الصبر.

وقد روي عن أمير المؤمنين(ع): «الصبر شجاعة»[٨].

٥ – أمالي الصدوق: ٧٣/ ح٥.

٦ – يُلاحظ: جامع السعادات: ١/ ٨٨.

٧ – نهج البلاغة: ٤٧/ ح٢٠٧.

٨ – نهج البلاغة: ٤/ ٣/ ح٤.

التهاب البروستات

بقلم: مسلم عقيل القراغولي

مرضٌ خطورته الكبرى تتركز في انه قد ينتهي بأن يحبس البول، فلا يخرج من الجسم، ويؤدي بالنهاية إلى التسمم والالتهابات، وتظهر أعراضه في نحو واحد من كل أربعة من كبار السن، والحذر منه يبدأ فيما بعد الخمسين، يراقب الرجل بوله، كم يخرج منه؟ وكيف يخرج؟ وأمور أخرى لابد من معرفتها فيما يتعلق بالجهاز البولي الخاص بالرجال وليس النساء، لان النساء لا يمتلكن غدة البروستات في جهازهن البولي.

ولكي نفهم آلية حدوث هذا المرض لابد من أن نفهم الجهاز البولي من أي شيء يتألف. يتألف الجهاز البولي في أعلاه من الكليتين، وهاتان يمر بهما الدم، فتأخذان منه الماء بالترشيح، وفي الماء توجد ذائبةً كل فضلات احتراق الأغذية التي حدثت في الجسم بسبب نشاطه والتفاعلات الكيميائية فيه، فهذا هو البول، والذي ينحدر من الكليتين في قناتين يعرفان بالحالبين، تصبان في المثانة، يتصل بالمثانة من أسفل قناة تسمى قناة البول أو الاحليل، تحمل البول إلى الخارج.

أما غدة البروستات فتوجد عند مخرج المثانة السفلي، حول الاحليل، وهي عبارة عن كتلة لحمية عضلية غدية مطاطة تدور كالحلقة حول الاحليل عند اتصاله من أسفل بالمثانة، وهذه الغدة تستطيع في المرض، عند تضخمها، أن تضغط على الاحليل فتخنقه، فتمنع البول أن يخرج، فلا يستطيع صاحبه أن يتبول. أما وظيفة



البروستات الأساسية هي إفراز سائل تصبه مع المني حين ينزل، والمني تصنعه غدد في الجهاز التناسلي أخرى، ومع ذلك دلت التجارب على ان استئصال البروستات لا يؤثر على القدرة الجنسية.

في أول الأمر، ومع بداية التضخم المعتدل للغدة هذه، لا يكاد يحس صاحبها شيئا غير عادي، لأنها لم تتضخم تضخماً كافياً يجعلها ترتفع فتضغط على المثانة والاحليل، وهو أكثر ما يحس بها أول إحساس في الصباح، عندما يريد أن يقوم من النوم ويريد أن يتبول فيجد في ذلك عسراً، انه يريد أن يتبول لكن البول لا يأتي توًا، وإنما بعد لحظات، يأتي البول بطيئاً، وتطول مدته لضعفه. وتبدأ زيادة حجم البروستات بعد سن الأربعين، فمرض غدة البروستات اظهر ما فيه تضخمها، وعند تضخمها تضغط على مجرى البول كما قلنا فيتعسر خروج البول أو ينقطع انقطاعاً تاماً. والحق أن البروستات تصبح ورماً ولكنه ليس بالورم الخبيث، أي ليس سرطاناً، فهي تتضخم نتيجة لتضخم غدد تبطنها، وبتضخمها تدفع الغدة إلى الخارج فيصبح لها شكل ثمرة الكستناء، وتضخمها هذا يرجع سببه إلى اضطراب في الإفرازات الهرمونية تنشأ عن تباطؤ يقع في النشاط الجنسي، ومن أدلة ذلك أن هذا المرض يصيب الرجال بعد الستين غالبا.

المثانة في الشخص السليم، عند امتلائها بالبول،شكلها شكل الكمثرى، ورأسها إلى أسفل، والبروستات في

الجسم السليم لا تتحكم في جريان البول أصلا، ولكن عندما تتضخم تؤثر في شكل المثانة أيضا، فتتشكل على صورة تضر بالمريض، فغدة البروستات عندما تتضخم، تضغط من وراء وهي صاعدة على المثانة، فيصنع هذا الضغط في المثانة جيباً، يظل يزداد كلما زادت البروستات كبراً، وعندئذ يبقى هذا الجيب مليئاً بالبول حين يتبول الرجل، وعندئذ لا يفرغ بوله كله.

هذا البول المتخلف في حد ذاته مرض، ذلك لأنه أصبح بيئة مناسبة لنمو الميكروبات، والميكروبات تضر بجدار المثانة وتسبب التهابه، وعند التهابه تصيب الرجل أعراض من هذا الالتهاب فوق ما يعانيه من أعراض البروستات. إن البول في الوضع الطبيعي لا يلبث في المثانة عند امتلائها ساعتين إلى ثلاث ساعات قبل أن يفرغ، ولهذا لا يتاح له الوقت الذي يفسد فيه. وقد يصعد الالتهاب إلى الكليتين، فالعدوى التي تصيب المثانة، لا تنحصر فيها، فقد يصعد الالتهاب عن طريق الحالبين إلى الكليتين فيصيبهما، وبإصابتهما تفسد وظيفتهما، ويظهر فساد وظيفتهما في تقصيرهما في استخلاص بقايا احتراق



الأغذية في الجسم وطرد النفايات عنه. ويظهر هذا جليًا في زيادة مقدار المادة الكيميائية المعروفة باسم اليوريا في الدم عند تحليله، وزيادة اليوريا في الدم عن مقدار معلوم في حد ذاته مرض خطير، انه التسمم البولي.

أما ازدياد عدد مرات التبول فهذا الحال قد يستمر أسابيع أو شهور، أو حتى سنوات، دون أن يتزايد زيادة كبيرة ملحوظة، ولكن عندما يتكون جيب المثانة ويصبح حقيقة واقعة بزيادة وتضخم البروستات، يتغير الحال، وتتعدد مرات التبول، وتتقارب المرات كثيرا، وسبب هذا التقارب في المرات، وقلة البول الخارج كل مرة، هو أن الذي يخرج من البول إنما هو المقدار الذي يفيض به الجيب الثاني الذي تكون، وبما أن هذا البول يركد في هذا الجيب ويتحول ويتحلل ويفسد، فلا يلبث عند خروجه أن تكون له رائحة

كريهة. وهو يخرج قطرات، ومع خروجه الألم والحرقان وقد ينتهي حال المريض بأن يتوقف بوله بغتة، وعندئذ لا بد من تدخل جراحي.

قليل من الناس من تصل بهم الحال إلى ما وصفنا، فلهذا الداء إنذارات تنبه المريض فيتنبه لها لا سيما المتقدم في السن، في العادة يكون متيقظا لمثل هذا الاحتمال، فهو يراقب حال نفسه، فإذا شك فهو ذاهب إلى الطبيب يستفتيه. في بعض الحالات التي يتنبه فيها الرجل من البداية إلى تضخم البروستات، أو احتمال ذلك، فيعنى بها مع الطبيب، يكون اللجوء أولا إلى التطبيب لهذا المرض بتعاطي العقاقير التي تخفف من الاحتقان القائم في الحوض، أو بحقن الهرمونات وغير ذلك، وهذا العلاج، إن لم يكن لإنقاص تضخم البروستات، فهو قد يؤخر ازدياد هذا التضخم. فإذا لم ينجح هذا العلاج تحتم اللجوء إلى الجراح.

وبعد الجراحة، تتحسن حالة المريض، ويعود البول إلى جريانه سهلا، وتعود اليوريا بالدم إلى مقدارها المعقول والأعراض المزعجة تزول، وقد سمعنا الكثيرين من الشيوخ، الذين عانوا في تبولهم ما عانوا، وشقوا في أجسامهم من آثار التسمم ما به شقوا، يقولون بعد الجراحة أنهم يحسون بأنهم عادوا إلى الوراء عشرة أعوام وعشرين، إلى الشباب والنشاط والمتعة بالحياة.



مخطوط غير مطبوع

مخفيات السيد البراقي

المتوفى سنة (١٣٣٢\١٩١٣)

إعداد حفيده عباس البراقي

العلامة الشيخ المفيد(رض):

قال البراقي: عفى الله عن جرائمه، احب ان اذكر بعض ما تيسر عليّ في احوال شيخنا الجليل الشيخ المفيد اعلى الله مقامه، فقد ذكر الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي في كتابه الرجّال عن ترجمة الشيخ المفيد(رض)، فقال: هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد بن عبد الدار بن الريان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيع بن كعب بن الحرث بن كعب بن غلة بن خلد بن ملك بن ادد بن زيد بن يشخب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشخب بن يعرب بن قحطان. شيخنا واستاذنا رضي الله عنه، وفضله اشهر من ان يوصف في الفقه والكلام والرواية والعلم. وذكر مولده انه ولد العلامة المفيد، يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة (٣٣٦هج). وذكر آية الله العلامة الحلي في الخلاصة، فقال: محمد بن محمد النعمان يكنى ابا عبد الله، ولقب بالمفيد ولهُ حكاية في سبب التسمية ذكرناها في كتابنا الكبير، ويعرف بابن المعلم وهو من اجّلَ مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم، وكل من تاخر عنه استفاد منه وهو اوثق اهل زمانة واعلمهم وانتهت رئاسة الامامية اليه، وكان حسن الخاطر ودقيق الفطنة، حاضر الجواب، ولهُ ما يقارب من مئتين مصنف منها كبير وصغير، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلثمائة (٣٣٦هج). وقيل سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة (٣٣٨هج). وذكر ابن داود في رجاله فقال: محمد بن محمد النعمان المفيد فقيه الطائفة وشيخها ويعرف بابن المعلم وشيخ الامامية وانتهت الرئاسة اليه وهو فقيه بالعلم والمعرفة العامة وحسن الخاطر ودقيق الفطنة وحاضر الجواب، وذكر

مولده نفس ما ذكر الحلي والنجاشي.
وذكر السيد مهدي بحر العلوم في رجاله فقال: شيخ مشايخ الآجلة ورئيس رؤساء الملّة، فاتح ابواب التحقيق بنصب الادلة وهو حجج الفرق المضلّة وانتهت اليه رئاسة الكل، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته، وكان (رض) كثير المحاسن جمّ المناقب حديد الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالرجال والاخبار والاشعار، وكان اوثق اهل زمانه في الحديث واعرفهم بالفقه والكلام، وكل من تاخر عنه استفاد منه. وقد امتاز بين العلماء للفترة التي عاش بها، وامتاز هو بما ورد عليه من التوقيعات من وليّ العصر وصاحب الامر صلوات الله عليه.
وذكر الشيخ يوسف في لؤلؤته فقال: هو محمد بن محمد النعمان ويكنى ابا عبد الله ويلقب بالمفيد ولهُ حكاية في تسميتهِ بالمفيد، وهو (رض) من اهل عكبرى من موضع يعرف بسويقه، وانحدر مع ابيه إلى بغداد وبدأ يقرأ العلم على ابي عبد الله المعروف بجعل، ثم قرأ من بعده على ابي ياسر غلام ابي الجيش، فقال: له ابو ياسر لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرمّاني الكلام وتستفيد منه، فقال: لا اعرفه، فأرسل معه من يدله عليه ففعل ودخل عليه والمجلس غاص بمجموعته وجلس حيث انتهى المجلس، وكلما خف الناس منه يتقدم (رض) للتقرب منه، فدخل غلامه ، فقال: بالباب رجل يؤثر الحضور بمجلسك وهو من اهل البصرة، فقال: هو من اهل العلم، فقال: غلامه لا اعلم الا انه يطلب الحضور بمجلسك، فاذن له، فدخل عليه فاكرمه وطال الحديث بينهما، فقال: الرجل لعليّ بن عيسى ما تقول في يوم الغدير والغار؟ فقال: اما خبر الغار فدراية واما خبر الغدير فرواية، والرواية لا توجب ما توجبه الدراية، قال: فانصرف البصري متحيراً؟ فقال: المفيد فتقدمت فقلت ايها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الامام العادل! فقال: يكون كافراً ثم استدرك فقال: وفاسق، فقلت» ما تقول: في امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع)! فقال: «امام» فقلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحه والزبير، فقال: تابا، فقلت: اما خبر الجمل فدراية واما خبر التوبة فرواية، فقال ليّ: كنت حاضراً وقد سألني البصري، فقلت نعم قال: بمن تُعرُف وعلى من تقرأ قلت: اعرف بابن المعلم واقرأ على الشيخ ابي عبد الله الجعلي، فقال: موضعك ودخل منزله واخرج رقعة قد كتبها والصقها، وقال ليّ: اوصل هذه الرقعة إلى ابي عبد الله، فجئت بها فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه ثم، قال ليّ: أي شيء جرى في

مجلسه لأنه قد وصاني بك ولقبك (بالمفيد) فذكرت له قصة المجلس، فتبسم وهذا هو سبب تسميتي بالمفيد.

وذكر الشيخ الميرزا الحاج حسين النوري(رض) في كتابه المستدرك فقال: اما وجه التسمية بالمفيد ففي مَعلَمٍ العلماء في ترجمته ولقبّهُ بالمفيد هو صاحب الزمان(ع)، وقد ذكرت ذلك في مناقب آل ابي طالب(ع)، ونقل في كتاب مجالس المؤمنين ان صاحب كتاب مصابيح القلوب نقل حكاية المفيد بوجه آخر من القاضي عبد الجبار المعتزلي وهو شيخ المعتزلة. قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلس ببغداد وكان مملوءًا من علماء الفريقين وحضر الشيخ المفيد(رض) وكان اول اشتهاره، والقاضي قد سمع بشهرته، وجلس الشيخ آخر واحد قرب باب الدخول، وبعد ساعة، قال: للقاضي ان ليّ سؤال فأن اجزت بحضور هؤلاء الائمة! فقال: له القاضي اسأل؟ فقال: الشيخ ما تقول في هذا الخبر ترويه طائفة من الشيعة (من كنت مولاه فعليّ مولاه) اهو مُسلّم صحيح عن النبي(ص) يوم الغدير، فقال: «نعم صحيح» فقال: «الشيخ ما المراد بلفظ المولى» قال: بمعنى الاول فقال: الشيخ فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟ فقال: القاضي ايها الاخ هذا الخبر رواية وخلافة ابي بكر دراية والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية. فعول الشيخ إلى مسألة اخرى، واعرض عن النزاع في الاولى، فقال: ما تقول في قول النبي(ص) لعلي حربك حربي وسِلمَك سِلمي» فقال: القاضي الحديث صحيح! فقال: الشيخ ما تقول في اصحاب الجمل فانهم بناء على ما تقول كفار؟ فقال: القاضي ايّها الشيخ انهم تابوا؟ فقال: له الشيخ ايها القاضي الحرب دراية والتوبة رواية وانت قررت في حديث الغدير ان الرواية لا تعارض الدراية؟ فصار متحيراً مبهوتاً ووضع رأسه فترةً طويلة مُوطئهُ وبعد ان رفع رأسه» فقال: من انت؟ فقال: «لهُ الشيخ خادمكم محمد بن محمد بن النعمان الحارثي! فقام القاضي من مكانه وأخذ بيد الشيخ واجلسه على مسنده» وقال: له انت المفيد حقاً. فتغير وجوه العلماء والحضور من ما فعله القاضي بالشيخ المفيد» فلما ابصر القاضي ذلك منهم؟ قال: ايها الفضلاء والعلماء ان هذا الرجل قد الزمني وانا عجزت عن الاجابة وان كان احد منكم عنده جواب عما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الاول. ولما انفصل المجلس شاعت احاديث الحكاية ووصلت الاخبار إلى عضد الدولة، فأرسل على الشيخ وسأله فحكى لهُ الشيخ الحكاية فخلع عليه خلعة سنيّةَ وامر لهُ بفرس محلّى بالزينة وأمر لهُ

بوظيفة تجرى عليه. ويقول: البراقي عفى الله عنه ان للشيخ المفيد(رض) مجالس عديده واحتجاجات كثيرة مع اهل المذاهب فمن اراد الاطلاع عليها فليراجع مجالس وكتاب العيون والمحاسن والفصول.

واقول: ان النبي عليه الصلاة والسلام جهز جيشاً بقيادة اسامه بن زيد وألحق به كبار الصحابة مثل ابو بكر وعمر بن الخطاب وغيرهم. ولعن من تخلف من عدم الالتحاق بجيش اسامه، ولم يلتحقوا بحجة ان النبي عليه الصلاة والسلام مريض ولا يمكن مفارقته، غير ان هناك من يرجع السبب إلى امور اخرى خفيه. في نفس الوقت استثنى الامام علي(ع) من الالتحاق بالجيش. وهنا يسأل البراقي لماذا النبي الكريم(ص) لعن من لم يلتحق بجيش اسامة وهم صحابته؟ ولماذا استثنى الامام علي(ع)؟. ونفس الصحابة ومنهم العشرة المبشرة بالجنة كما يدعون في معركة الخندق قال الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: من يخرج لقتال عمرو بن ود العامري وانا اضمن لهُ الجنة؟ ولم يخرج أي شخص منهم، وكرر العبارة اكثر من مرة وقد ضمن الجنة لهم، واخيراً خرج لهُ الامام علي(ع) وقتلهُ. وكذلك موقف عمر بن الخطاب في رزية يوم الخميس يوم السقيفة ومذكورة في كتب التاريخ.

وباعتراف عمر يقول: ما شككت منذُ يوم اسلمت الا يوم قاضى فيه رسول الله(ص) اهل مكة فاني جئت اليه، فقلت: يا رسول الله الست بنبيّ فقال بلى؟ فقلت: السنا بالمؤمنين، قال: بلى! فقلت: لهُ فعلامة تعطي هذه الدّنية من نفسك، قال: «انها ليست بدنيّة ولكنها خير لك ولغيرك» قال: «اليس وعدتنا ان ندخل مكة؟ قال: بلى» قلت: فما بالنا لا ندخلها» قال: وعدتك ان ندخلها العام. قلت: لا! قال: فسندخلها ان شاء الله. فاعترف بشكه في دين الله ونبوة محمد(ص). وكذلك فعلها في صلح الحديبية. وما قوله تعالى (وما محمد الا رسولٌ قد خَلت من قبله الرُسُلُ أفَإين مات أو قُتل انقلبتُم علَى اعقابِكم... (١٤٤) آل عمران) دليل واضح بحدوث الانقلاب بعد الرسول عليه الصلاة والسلام. وعلى كل قارئ ان يتمعن في سورة التوبة الآية رقم (١٠١-١٠٢) ﴿وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة. مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾؟

﴿واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئاً عسى اللهُ ان يتوب عليهم ان اللهً غفور رحيم﴾؟

والتاريخ مملوء بالأحداث حول ايذاء الرُسُل والانبياء.

قال الشيخ: دخل ضرار بن عمر الضبيّ على يحيى بن خالد البرمكي، فقال: لهّ يا ابا عمرو هل لك في مناظرة رجل هو ركن الشيعة؟ فقال: له ضرار هلّم من شئت، فبعث إلى هشام بن الحكم(رض) فأحضره، فقال: له يا ابا محمد هذا ضرار فكلمهُ.

فأقبل على ضرار، فقال: يا بن عمر الامامة والولاية على الظاهر ام الباطن؟ فقال: «ضرار بل على الظاهر فان الباطن لا يُدرَك الا بالوحي» فقال: «هشام صدقت؟ فخبرني الان أي الرجلين اذبّ عن وجه رسول الله(ص) بالسيف، وبين يديّ رسول الله(ص) واكثر جهاداً؟ اعلي بن ابي طالب(ع) ام ابو بكر» فقال: علي بن ابي طالب(ع) ولكن ابو بكر الصديق اشّدَ يقيناً! فقال هشام: هذا هو الباطن الذي قد تركنا الكلام فيه، وقد اعترفت لعلي(ع) بظاهر عمله من الولاية مالم يجب لابي بكر» فقال: ضرار هذا هو الكلام الظاهر، نعم! ثم قال هشام: افليس اذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذي لا يندفع» فقال: ضرار بلى، قال: هشام الست تعلم ان النبي(ص) قال: لعلي(ع) انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبيّ بعدي! فقال ضرار: «نعم» فقال: هشام ايجوز ان يقول لهُ هذا القول الا عنده في الباطن مؤمناً؟ قال: لا قال هشام: فقد صحّ لعلي(ع) ظاهره وباطنه ولم يصحّ لصاحبك الظاهر ولا الباطن والحمد لله وحده.

وقال الشيخ(رض) حضرت دار بعض قوّاد الدولة وكان من ضمن الحضور شيخ اسماعيلي يُعرف بابن لؤلؤة فسألني» ما الدليل على اباحة المتعة عندكم؟ فقلت لهُ: الدلالة على قول الله عز وجل (فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما).

فأحل جل اسمهُ نكاح المتعة بصريح لفظها وبذكر أوصافه من الاجر عليها والتراضي في الاجّل وزيادة الاجر فيها. فقال: ان هذه الآية منسوخة بقوله عز وجل، ﴿والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾.

فخطأ الله سبحانه النكاح الا لزوجة أو مُلك يمين واذا لم تكن المتعة زوجةً ولا ملك يمين فقد سقط قول من احلّها! فقلت: لهُ قد اخطأت في هذه المعارضة من وجهين احدهما انك ادعيت ان المتمتع بها ليست بزوجة ومخالفك يدافعك عن ذلك ويُثبتها زوجة في الحقيقة، والثاني ان سورة المؤمنين مكية وسورة النساء

مدنية، والمكي متقدم على المدني فكيف يكون ناسخا لهُ وهو مُتأخر عنه؟ وهذه غفلة شديدة. ولو كانت بالمتعة زوجته لكانت تَرث وتقع بها الطلاق، وفي اجماع الشيعة على انها غير وارثه ولا مطلقة. فقلت له وهذا ايضا غلط منك في الديانة، وذلك ان الزوجة ما تجب لها الميراث في حالة الطلاق من حيث كانت زوجته فقط وحدث لها الطلاق فلا ترث زوجها والامة اذا كانت زوجة لا ترث والقاتلة لا ترث والذمية لا ترث وغيرهن عن الطلاق لا يرثن، فبطل وتوهمت.! ولم يأت بشيء.

وقد ذكر الشيخ الطبرسي في احتجاجه من شهر صفر سنة عشر واربعمائة كان شيخنا المفيد(رض) لهُ اتصال بصاحب العصر والزمان(ع) وكتب لهُ هذا الكتابةس.

(ايها الاخ الولي المخلص في ودنا والناصر لنا حرسك الله بعينه التي لا تنام...)

وقد ورد توقيع آخر ثاني من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشر واربعمائة وبدايته.

(بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق، فإنا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو إلهنا واله آبائنا الاولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبين وعلى اهل بيته الطاهرين. وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك... حرسك الله بعينه التي لا تنام... ايدك الله بنصره الذي ايّد به السلف من اوليائنا الصالحين، ومن اتقى ربه من اخوانك في الدين واخرج مما عليه إلى مستحقيه كان آمناً من الفته المظلة المبطلة.... والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل والصلاة على سيدنا البشير النذير محمد واله الطاهرين وسلم).

وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع بيده العليا صلوات الله عليه. (هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العليّ باملائنا وثقتنا فاحفظه عن كل احد.... والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين. انتهى).

فانظر ايها الاخ بعين الانصاف إلى هذه المرتبة العليا التي ما فوقها شيء الا رتبة مواليه الائمة الاطهار عليهم السلام. ولينظر كل قارئ إلى هذه المرتبة العظيمة وخطه بيده جعلنا الله فداه حيث كتب اليه للأخ السديد والولي الرشيد إلى قوله سلام الله عليك ايها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين الشيخ المفيد.

ثم ذكر الشيخ يوسف في لؤلؤته، قال: قد خرج اليه توقيعات من صاحب الامر(ع). ثم ذكر التوقيع كما ذكرنا اعلاه والتوقيع الثاني. وذكر الشيخ يحيى بن سعيد بطريق الحلّي في تزكية الشيخ المفيد احداهما صحة نقله بما هو مذكور في تصانيفه، واما الطريق الثاني في تزكية ما يرويه كافة الشيعة ويتلقاه بالقبول من ان صاحب الامر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين. وقد كتب اليه في كل سنة كتابا وكان نسخة عنوان الكتاب «إلى الاخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ادامه الله.» وذكر الشيخ الحاج ميرزا حسين النوري في المستدرك، ان ما نقله في الؤلؤة وغيرها وعن رسالة ابن ابي بطريق الحلي ان مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه واهل بيته الطاهرين قد كتب اليه ثلاثة كتب في كل سنة كتابا والذي نقله في الاحتجاج اثنان والثالث مفقود، والذي يظهر من التاريخ ان الكتاب الاخير كان قبل وفاته بثمانية اشهر تقريباً.

قال: البراقي احببت ان اذكر بعضًا من مشايخ الشيخ المفيد(رض) ومنهم العالم الجليل ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، والثاني الشيخ الصدوق، والثالث ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد القمي، والرابع ابو غالب احمد بن محمد الزراري المعروف بصاحب الرسالة في احوال آل اعين، والخامس ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني البغدادي، والسادس ابو علي محمد بن احمد بن الجنيد الاسكافي، والطبري والمرعشي وابن الزيات وابن المظفر الوراق، وابن الحسين الجواني والقرشي... وغيرهم. واما الذين تتلمذ على يديه واخذ العلم منه فهم كثر فنذكر منهم السيد المرتضى واخاه السيد الرضي رحمهما الله. ويقول: البراقي ان امهم فاطمة بنت ابي محمد الحسن الناصر الصغير بن ابي الحسين احمد بن ابي محمد الناصر الكبير الاطروش بن علي بن الحسن بن علي الاصغر بن عمر الاشرف بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، واما اولادها فهما علي الشريف الطاهر الاجل ذو المجدين علم الهدى الملقب المرتضى، ومحمد السيد الرضي بن ابي احمد النقيب الطاهر ذو المناقب ونقيب نقباء الطالبيين ببغداد وان المرتضى والرضي اعقبا ولم يطل عقبهما وانقرضا من الذكور والاناث، ومن انتسب اليهما فهو مفتر كاذب ومدّع وهكذا بجميع المشجرات.

واما تلاميذ الشيخ المفيد فمنهم الشيخ الطوسي(رض) والشيخ الكراجكي، وذكره ذلك الشيخ ميرزا حسين النوري في المستدرك وغيرهم.

وقال البراقي عفى الله عنه: ان تصانيف الشيخ المفيد رحمه الله التي ذكرها الشيخ النجاشي في رجاله والشيخ يوسف في لؤلؤته وغيرها فهي مائة واربعة وسبعون ومنها الكبار والصغار من المصنفات. ونذكر تاريخ وفاته وما قالوا ائمة الجماعة في حقه، فالنجاشي! قال في رجاله: مات رحمه الله ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاثة عشر واربعمائة (٤١٣هج). وصلى عليه الشريف المرتضى، ودفن بداره سنين، ونقل إلى مقابر قريش بالقرب من السيد الامام ابي جعفر(ع).

عند الرجلين إلى جانب قبر الشيخ الصدوق(رض) وذكر ابن داود في رجاله نفس ما قاله النجاشي. وذكر ابن الاثير في كتابه الكامل من ان سنة ثلاثة عشر واربعمائة (٤١٣هج) توفي الشيخ المفيد المعروف بابن المعلم وكان عضد الدولة يزوره، وقد عاش ستًا وسبعين سنة ٧٦، وله اكثر من مائتي مصنف ولما مات شيعه ثمانون الفًا من الشيعة، وذكر صاحب اللؤلؤة كذلك انه مات امام الرافضة وصاحب التصانيف الكثيرة والمعروف بالمفيد وابن المعلم والبارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر كل عقيدة في الدولة البويهية وكان كثير الصدق وعظيم الخشوع وكثير الصلاة والصوم وخشن اللباس وعضد الدولة يزوره.

قال: البراقي عفى الله عنه ان ما كتبته من احوال شيخنا الاعظم والبحر الخضم والطود الاشم، رئيس الملّة والدين والحبر الرشيد شيخنا وعزنا المفيد اعلى الله مقامه، ولهُ مزايا كثيرة، وقد ذكرهُ العلماء رضوان الله عليهم في تصانيفهم، ومن اراد الزيادة فليراجع كتاب ميرزا محمد الكبير ورجاله الوسيط، وأمل الآمل فانه اطنب فيه الكثير، وكذلك في روضات الجنان، وما ذكره القاضي التستري وصاحب احقاق الحق فذكر بكتابه المسمى بمجالس المؤمنين فقال: هذه الابيات منسوبه لصاحب الامر(ع).

لا صوّت الناعي بفقدك

هنا يوم على آل الرسول عظيمُ

ان كنت قد غُيبّت في جدث الثرى

فالعدل والتوحيد فيك مقيم

والقائم المهدي يفرح كلما

تليت عليك من الدروس علوم.

مستشفى الكفيل التخصصي

الدفعة الثالثة من مرضى القلب ضمن برنامج الاستقدام الطبي

تحرير رشا الخالدي



استقبل مستشفى الكفيل التخصصي عددًا من الأطفال الذين يعانون من تشوهات ومشاكل متقدمة بالقلب، ضمن برنامج الاستقدام الطبي الخاص مع وزارة الصحة، بهدف الفحص واجراء العمليات الجراحية لهم.



وتأتي هذه الخطوة ضمن إطار التعاون المستمر بين المستشفى والوزارة لتقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية اللازمة للأطفال الذين يعانون من مشاكل ولادية بالقلب وعلاجهم داخل البلد دون السفر للعلاج خارج العراق.

وأكد مركز جراحة القلب في المستشفى، ان عدد الأطفال الذين اجريت العمليات لهم هو ٢١ طفلا، وهي الدفعة الثالثة التي ترسلها الوزارة للعلاج وإجراء العمليات الجراحية في المستشفى لامتلاكه التقنيات الحديثة والخبرات العالية وملاكات طبية وتمريضية مهيئة لإجراء مختلف عمليات القلب المعقدة والمتقدمة.

ويهدف هذا البرنامج لتخفيف العبء عن المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية وتقديم خدمات طبية لهم تكون بديلاً ناجحاً عن السفر خارج العراق.

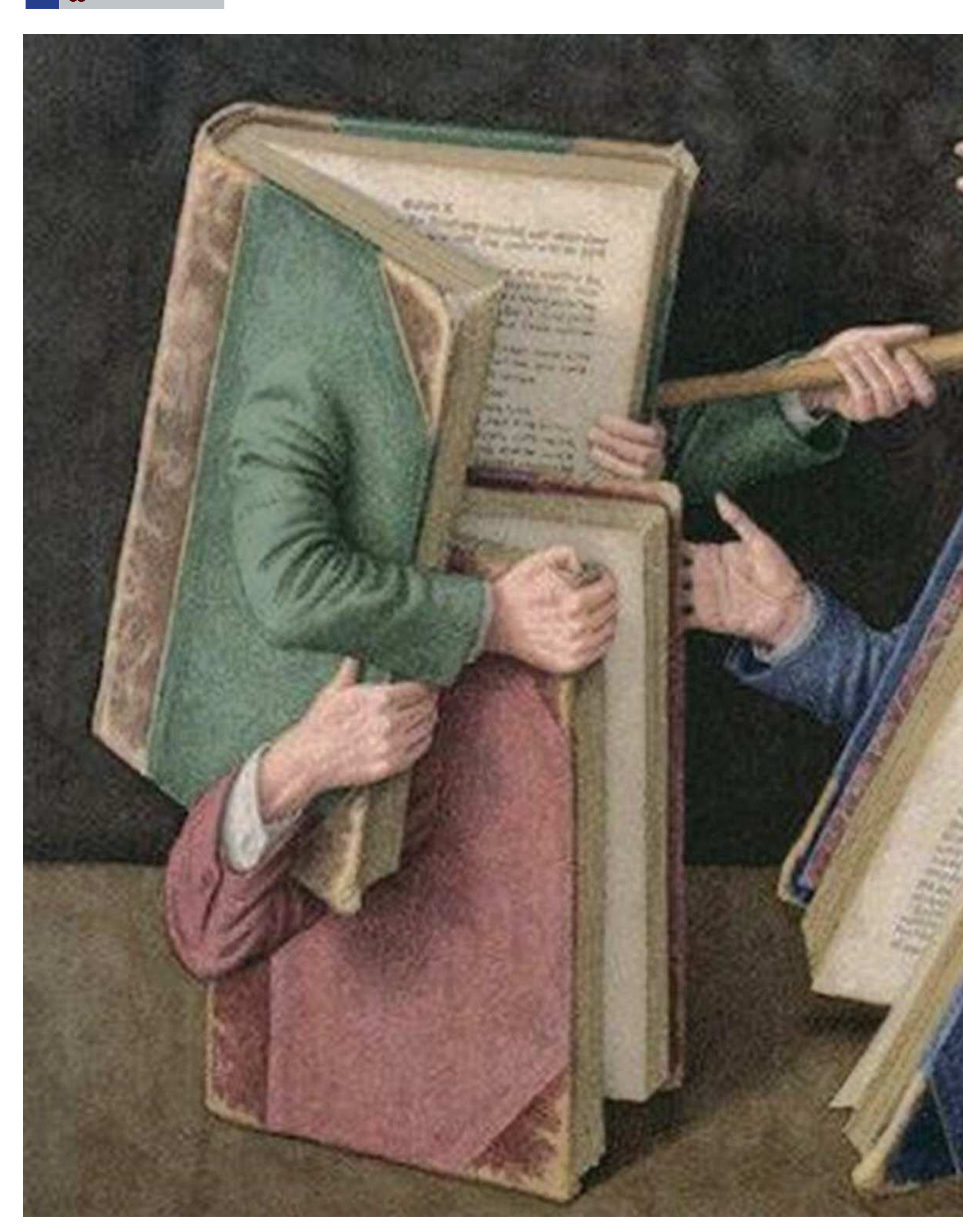






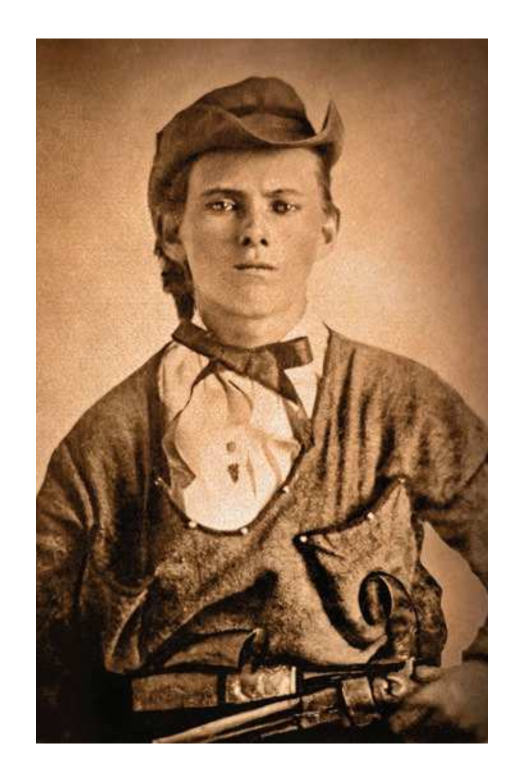
نـــداءٌ قـــد يـــؤثـــرُ فـيـــك

محمد حسن المولى



ترعرع على حدود البلدة التي ولد فيها وذاع صيته في الآفاق فلا تجد أحداً في أميركا لا يعرف «جيسي جيمس»، وحتى في بقية البلدان، فمن لم ير أو يسمع عنه، فإنه حتمًا شاهد أفلامه التي عرضتها السينما في العقود الاخيرة.

(جيمس) كان من اخطر قطاع الطرق، ومن أبرز زعماء عصابات السرقة والسطو على المصارف والبنوك، وتعدت خطواته في السطو على القطارات ومحطاتها، كان





شعاره يسيطر على الارجاء الامريكية، ويخيف اصحاب الأموال والشركات حينذاك.

رغم ذلك الرعب الذي كان ينشره (جيمس) بيد ان بعد وفاته اصبح اسمه شعارًا للبطولة ورمزًا للتضحية، وذاعت اخبار طيبة عنه، فقيل ما قيل بحقه من الأقاويل، وذكروا ما ذكروا فيه من القصص التي جعلته بطلاً شهمًا عزيزًا في اوساطه، فجعلوا منه فقيرًا لا يملك شيئًا وان ما كان يأخذه من السرقة والسطو كان يفرقه على الفقراء والضعفاء، وصنعوا له فلماً فيه ما فيه من

الدراما والتأثير التي تبين على أنه شاهد الفقراء وهم يتعرضون للاضطهاد من قبل الأغنياء، فأراد أن يرجع الحق لأهله، وينتقم لأحبته الفقراء ويعيد مجدهم ويحفظ كرامتهم، وأنه في النهاية لم يأخذ شيئًا من المال الذي كان يحرزه من عملياته المعروفة.

يحكي الواقع وجهًا آخر لهذه القصص، ويطرحها جانبًا ويفرض نفسه مشهراً، فمن ينظر إلى أبعاد المسألة بشكل صحيح لا يجد دليلاً على أن جيمس كان يساعد الفقراء، والدليل على عكس ذلك هو الكنز المدفون له الذي أكد عليه أفراد أسرته وبينو أنهم سمعوا به ولا يعرفون مكانه، والذي يبحث عنه مختصوا هذا الشأن، اضافة إلى حكاية الساعات الجدارية التي جمعها من بيوت الناس الذين كان أكثرهم من الفقراء في الحرب الاهلية الامريكية يومئذ، فهل يعقل أحد أن من يساعد الفقراء، يسلب أموالهم ويبخس أشياءهم، أو يدخر كنوزًا لا يعلم بها أحد؟

يقينا من كان جالسًا على منصة من منصات السينما، أو في جلسة من الجلسات الفكرية، أو يقرأ رواية من الروايات التي تتحدث عن حرب قسمي



أمريكا، فإنه لا يكاد يعرف عن تلك الشخصيات إلا أنها شخصيات بطلة قيادية عظيمة وكبيرة ويوشك أنها تكون منقطعة النظير، أو العكس قد يراها شخصية سيئة بائسة مجرمة ظالمة، قاسية قاتلة، فما يعرفه ويعتقده هو ما تصوره السينما أو أفواه المتحدثين له، فالحقيقة عندهم هي ما يقال لهم أول الأمر، فيكون هو الانطباع الأول، ويفرض نفسه على أنه الحقيقة المطلقة الثابتة فلا يبحث عنها ولا يشك فيها، وما يأتي بعدها من قدح عليها أو نقد لها فيرد ولا يأخذ به، أو قد يقودنا إلى العصبية والانفعال الشديد، كوننا نظن أنه أصبح معتقدًا، نعم فهو انطباعنا الأول.

يذكرنا ذلك دائمًا بالعزيز الذي لقيته يقدس انطباعاته الاولى، ولا يقبل التأمل فيها، كأنه يطبق على نفسه وصف الآية المباركة في سورة المائدة: (حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) فقلت له ضاحكًا لو كان انطباعك الأول على هبل والعزى فهل ستكون مشركًا!



الانطباعات الأولى هي الاستنتاجات الفورية تقريباً التي نستخلصها عندما ننظر للأشياء نظرة أولى، فالنظرة الأولى هي التي تقذف الصورة الظاهرية في ذهن المتلقي ليتم استقبالها من قبل الذهن وارتسامها فيه، دون التمييز في حال كونها واقعية أو خيالية، ولا يتم الكشف عن حقيقتها إلا بعد التمحيص فيها، والانطباعات الأولى قد تكون على اشكال ثلاثة...

انطباعات سمعية

الانطباعات السمعية هي التي تأتي غالبًا من خلال السمع، وهي الأكثر شيوعًا بين الأفراد في المجتمع وهذا النمط يبني صوراً وانطباعات عن الأشياء من خلال ما يوصف له بالسمع، فيتأثر بها أيما تأثر، فيحب ويبغض لمجرد أنه قيل له.

(هاملتون فاريل) صاحب شركة (فاريل مشتشل) قرأت مذكراته التي كان يحكي فيها حياته ومسيرته الاقتصادية والمالية، التي يروي فيها ضروبًا من التجارب منذ صغره وبدايته وإلى كبره واستقراره في شركته وأمواله، كان (فاريـل) يروي في الفصل الثاني من مذكراته عن أول وظيفة حصل عليها، كانت في شركة تبعد عن منزله ١٠٠ ميـل، وكان ملزمًا بأن يذهب يوميًا إلى تلك الشركة قاطعًا مسافة كبيرة وراء ظهره، في أيامه الأولى في تلك الشركة التي تعج بالموظفين والمراجعين، تعرف على زميل كان يعمل إلى جانبه بالشركة، إلا أن ذلك الزميل كان يحمل نظرة سوداوية عن الحياة المهنية، وعن زملائه الاخرين، وكـان لا يرغب بإكمال عمله في الشركة أساسًا، لمواقف متكررة تحدث بينه وبين المدير، رغم ذلك الكثير فهو برمج نفسه على هذه الطبيعة.

(فاريل) طلب من زميله أن يتكلم عن رواد الشركة ليتعرف عليهم ويتجنب ما لا يرغب به المدير في العمل، ويغوص في أساليب العمل في الشركة، فهنا نقل زميله كل المشاهدات والزوايا السلبية التي يحملها على زملائه ومديره وعن العمل، ليفرغ كأساً من الوهم والظنون السيئة والتجارب الفاشلة في رأس ذلك الموظف الجديد. ما يؤسف فعلًا أن (فاريل) تأثر فعلًا بما قاله له زميله، فبدأ لا يفضل أن يتقرب لأحد زملائه، ولا يرغب بالتعاون ومساعدة أي أحد، ثم بدأ لا يحب عمله اطلاقًا ولا يحترم المدير، وانتهى الحال إلى مصادمات كانت نهايتها بأن يفصل (فاريل) من عمله الأول.

شاهدت ضروب الندم واللوم التي أطلقها (فاريل) على نفسه، فيقول لو تعرفت عليهم بنفسي لكان أفضل بكثير مما لو أنني سمعت عنهم، فلا أظن أنهم أشرار كما وصفهم ذلك لي، يا ليتني لم اصغ لتلك الأفكار السيئة، خسرت عملي الأول ولكن تعلمت درسًا عظيمًا، هو أني لا أحكم على الاخرين بما سمعته عنهم، بل بما أعرفه من معاشرتهم.

الانطباعات الصورية

يتأثر كثيرًا بما يشاهده عن الآخرين لأول مرة، ويبني اعتقاداته على ظاهر الأشياء التي يراها للوهلة الاولى، قد يحدد موقفه في أن يبغض أو يحب من خلال نظرته الاولى فقط، هي مجموعة من صفات صاحب الانطباعات الصورية، الذي يتأثر كثيرًا بما يراه عن ظاهر الاشياء فقط، فقد يتخذ اسلوب المعاملة مع الآخرين، على اساس لون البشرة، أو على طول القامة، أو على الوزن، أو على الثياب أو غيرها من الأشياء الاخرى.

المتتبع يعلم بأن التوجه الجديد للسينما الغربية، الذي شق طريقاً جديداً، في رفع الفوارق الفردية بين أصحاب البشرة السمراء وأصحاب البشرة البيضاء في المجتمع، في مشاهد متعددة فقد صوروا بأن مجتمعهم يحكم على اصحاب البشرة السمراء أنهم لصوص ونصابين، وأنهم لا يملكون قيمة اجتماعية واخلاقية، فيتبين بعد ذلك عدم صحة هذه الدعوة من خلال تلك الافلام القصيرة.

الانطباع الصوري فجر قنبلة كبيرة في الغرب، فالثورات الشمالية والجنوبية لا زالت نصب الاعين، ولا زال الكثير يخشى مثل هذا الأمر، حتى وجهت منصات الاعلام لدحض هذه الانطباعات التي تؤدي إلى انهيار المجتمعات.

الانطباعات الخيالية

يخيل للبعض كثير من الاشياء التي ليس لها وقع ولا مصداق في الواقع، بيد أنهم يعتبرونها أمرًا حادثًا ويبنون تصوراتهم واعتقاداتهم عليها. اصحاب الانطباع الخيالي هم دائما ما يعانون من صراع داخلي كبير فهو يرسم نصب عينه مجموعة من التصورات الخيالية والافكار الوهمية، ثم تنسب للأفراد والاشياء ويلزم نفسه أنها حقيقة، مما يدفعه ذلك الامر إلى الخوض في صدامات مع الاخرين، وتعود عليه باللائمة فيما بعد، وامثاله في المجتمع كثيرة.

الانطباعات الخيالية قد يصورها

الفرد لشخص معين، فقد يظن به شيئا ما، ثم يمضي على اساس تلك التخيلات التي رسمها بنفسه والزم نفسه بالاعتقاد بها، أو قد تكون تلك الانطباعات تخص مجموعة أو فئة معينة، فيكون ذلك بدلا من كونه انطباعًا وحسب إلى مظهر من مظاهر التطرف الخطير.

نظرة الشريعة

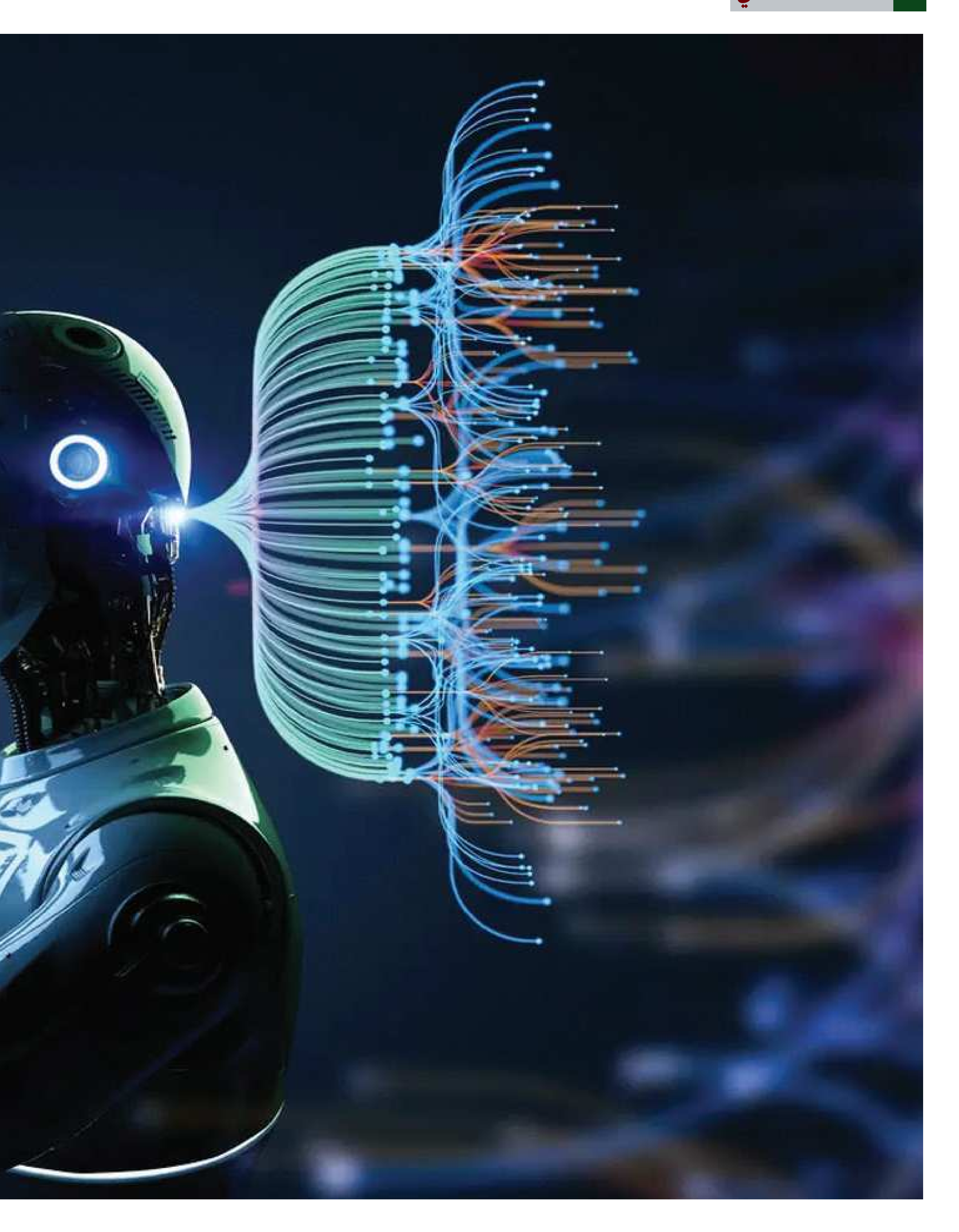
الانطباعات الاولى هي في غالب اوضاعها واحيانها لا تعتمد سوى على الظن الذي نهت الشريعة عنه مطلقا ففي موارد عديدة في القران الكريم المولى عز وجل ينهى نهيا مطلقا عن الظن، وينبه العباد على أنه لا يغني شيئا ابدا، فقال تعالى في سورة يونس: ﴿إِنّ الظَّنّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقّ شَيْئًا إِنّ اللّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ وهذا مورد يبين الله عز وجل فيه شر هذا الامر، وعدم نفعه في حياة الناس.

مما روي عن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله: (إياكم والظن، فإن الظن أكذب الكذب وكونوا إخوانا في الله كما أمركم الله ولا تتنافروا ولا تجسسوا ولا تتفاحشوا ولا يغتب بعضكم بعضا ولا تتنازعوا ولا تتباغضوا). الانطباعات الاولى بكافة انواعها هي من اكثر الامور هتكا بكرامة المؤمن، وضياعا للحقيقة في نفس الفرد، والشريعة لم تأمرنا بالتذاكي والخوض في نفوس الاخرين وقراءة افكارهم، إنما امرتنا بالإحسان والتعامل بالظاهر من الامور.

الاساليب الفعّالة

اساليب الوقاية والحل ليست معقدة وكثيرة، أو بعيدة ومتعسرة التطبيق والعمل، إنما هي بسيطة جدًا وسهلة في العمل، وقد يحرز احدنا ثلثيها ما إن تمسك بما جاءت به الشريعة في هذا الشأن من وصايا ومحاذير، وهناك مخطط بسيط قد نرسمه لكل العلاقات التي نتعامل معها لأول مرة، كي نحسن الانطباع، وهي ترجمة للنصوص الدينية التي جاءت في هذا الخصوص...

اذا التزم الفرد بهذه القواعد البسيطة، قد يتجنب الكثير من المصادمات في الحياة، ويتمكن من الحصول على اسلوب حياة أمثل، يسهل له الطرق الوعرة في التعامل مع الاخرين، وهذا هو عين ما دعا له الائمة الاطهار عليهم السلام، ان التزم الانسان به فإنه يحسن الظن بالأخرين، ويكون ناجحًا في التعامل مع الناس، يسكت صوت الوهم بداخله، ويتجنب ذلك النداء الذي قد يؤثر فيه.





تكنولوجيا المعرفة:

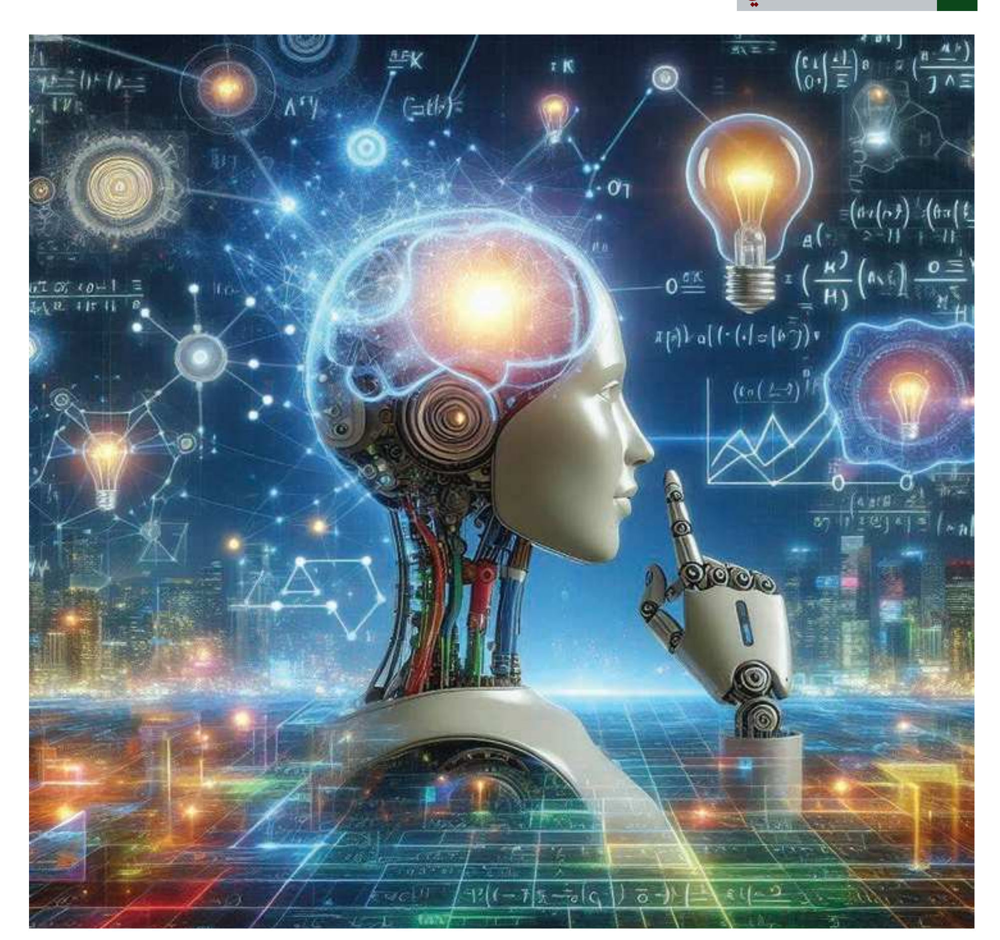
دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية

بقلم: ChatGPT



في عصرنا الحالي الممزوج بالتطور التكنولوجي السريع، أصبحت التكنولوجيا ليست مجرد أداة لتبسيط الحياة اليومية، بل أصبحت شريكاً حيوياً في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية. ومن بين التقنيات التي تسهم بشكل كبير في هذا الجانب هو الذكاء الاصطناعي. يعتبر الذكاء الاصطناعي مجالاً متنوعاً يعتمد على تطوير الأنظمة الذكية التي تقوم بمحاكاة القدرات البشرية مثل الاستدلال والتعلم والتفكير. ومع تطور هذه التقنية، فإن تأثيرها على المجتمعات والثقافات يتزايد بشكل ملحوظ.





استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الثقافية:

أحد التطبيقات الرئيسية للذكاء الاصطناعي في المجال الثقافي هو تحليل البيانات الثقافية. يمكن للأنظمة الذكية أن تحلل النصوص والصور والصوتيات من مختلف المصادر الثقافية مثل الكتب والأفلام والموسيقى. من خلال هذا التحليل، يمكن تحديد الاتجاهات والمواضيع الثقافية الشائعة، وبالتالي توجيه الجهود نحو تعزيزها أو تطويرها.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ترجمة اللغات:

يعتبر ترجمة اللغات من التحديات الكبيرة التي تواجه التفاعل الثقافي بين الثقافات المختلفة. ومع ذلك، فإن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحسين

هذه العملية بشكل كبير من خلال ترجمة النصوص بشكل دقيق وسريع. وهذا يسهم في تعزيز التفاهم الثقافي وتسهيل التواصل بين الشعوب والثقافات.

استخدام التعلم الآلي في إنشاء محتوى ثقافي وفني مبتكر:

من خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن إنشاء محتوى ثقافي وفني جديد بشكل مبتكر. يمكن للأنظمة الذكية استخدام خوارزميات التعلم الآلي لتحليل الأعمال الفنية وتوليد أعمال جديدة استناداً إلى الأنماط والأساليب القائمة في الثقافة. وهذا يسهم في تنويع المحتوى الثقافي والفني وتعزيز الإبداع والابتكار.

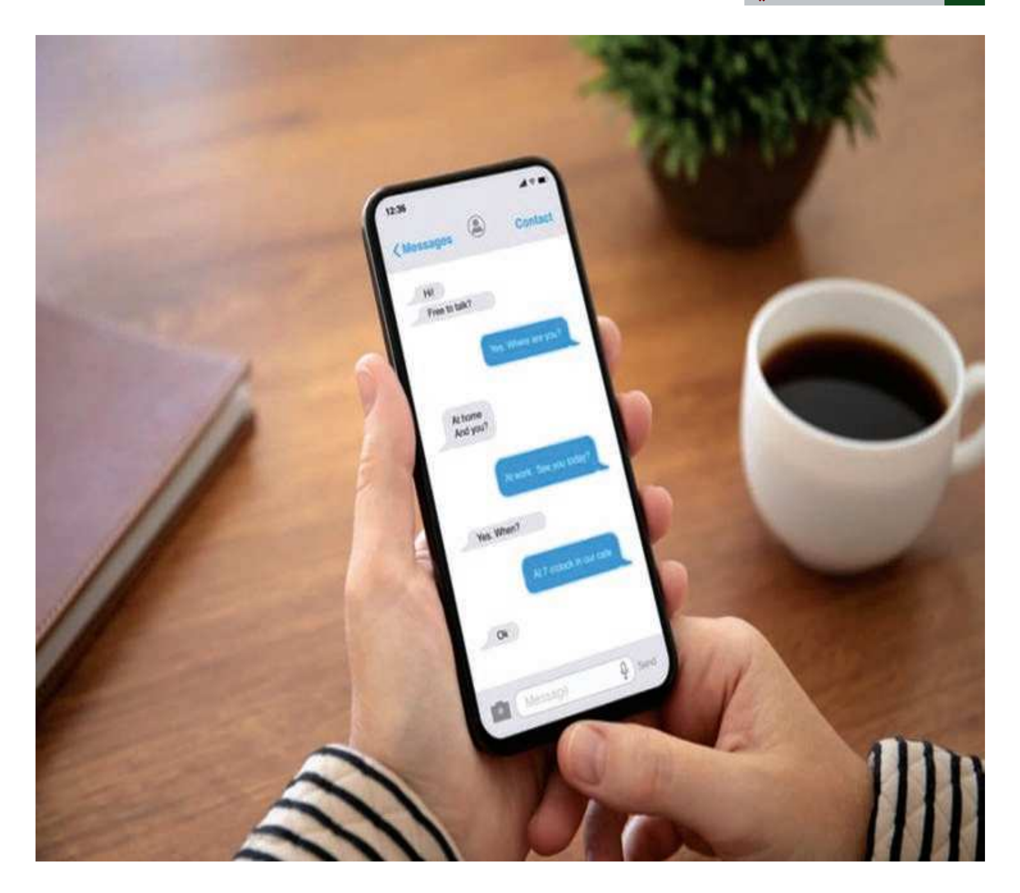
دور الذكاء الاصطناعي في توفير الوصول المتساوي للمعرفة والثقافة:

توفير الوصول المتساوي للمعرفة والثقافة هو هدف رئيس للتنمية الاجتماعية والثقافية. ومن خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن تقديم المعرفة والثقافة بشكل أكثر فاعلية وشمولية للأفراد في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا يعيشون في المناطق الحضرية أو الريفية، أو حتى في البلدان النامية.

التحديات الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجتمع:

مع كل التطورات الجديدة، تأتي التحديات الأخلاقية والاجتماعية. فعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي يمكن أن يجلبها الذكاء الاصطناعي، إلا أن هناك مخاوف بشأن الخصوصية والأمان والتمييز الذي قد يحدث نتيجة لاستخدامه بشكل غير مسؤول. لذلك، يجب الاهتمام بتطوير إطار أخلاقي وقوانين واضحة لتنظيم استخدام التكنولوجيا الذكية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، وضمان أن يتم استخدامها بطريقة تعزز التنمية الثقافية والاجتماعية بشكل مستدام وعادل.

باختصار، فإن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة هائلة لتعزيز التنمية الثقافية والاجتماعية في المجتمعات اليوم. ومع ذلك، يتطلب الأمر أيضًا توجيه جهودنا نحو التفكير في النواحي الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة بهذه التقنية، وضمان أن يتم استخدامها بشكل يحافظ على كرامة الإنسان ويعزز التفاهم والتعاون الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة.



هذا المقال يسعى إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في تعزيز التنمية الثقافية والاجتماعية، والتأكيد على أهمية اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع التحديات الأخلاقية والاجتماعية المصاحبة لهذا التطور التكنولوجي المهم.

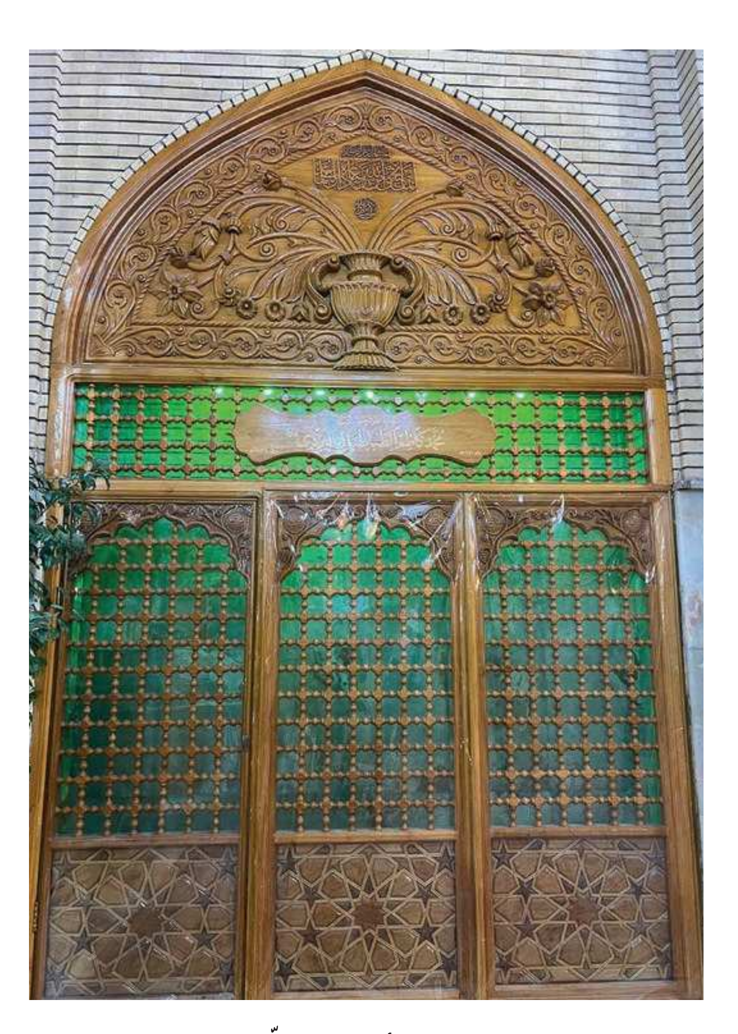
اختصار، يمكن القول إن التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقًا واسعة لتحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية، ولكن يتطلب ذلك جهودًا متواصلة لضمان أن يكون هذا التطور في خدمة الإنسانية بأكملها. إن استثمارنا في البحث والتطوير، بالإضافة إلى تبني القيم الأخلاقية والمبادئ التوجيهية، سيساهم في تحقيق فوائد طويلة الأمد للمجتمعات البشرية. لذلك دعونا نعمل معًا لاستخدام تكنولوجيا المعرفة بشكل مسؤول ومتحضر، من أجل بناء مستقبل أفضل للجميع.

السـيد اليزدي

مرجعيـة الاتزان والحـكـمة

بقلم : حسن الجوادي

بعد الانتهاء من زيارة أمير المؤمنين(ع) ذهبت إلى مسجد عمران بن شاهين لأداء الصلاة وبعض الأعمال، فوقع نظري إلى الجهة اليسرى لقبر العالم الفقيه السيد محمد كاظم اليزدي، ورحت أتحدث لمن كان معي عنه وعن سلسلة من علماء الطائفة بعد أن زرنا الأعلام الذين دفنوا في المشهد العلوي المطهّر، وأثناء المسير تذكرت بعض منجزات هذا العلم الكبير، ومن ذلك كتابه الشهير العروة الوثقى وأشياء أخرى مهمة، وأخذني التفكير إلى دقائق وتفاصيل ربما شبيهة بعض الشيء بأيامنا هذه، ولذا عزمت ان أتناول أشياء خاطفة من سيرته والتأمل في نتائج أنشطته ومرجعيته العليا التي امتد ظلها على شيعة أهل البيت(ع) لسنوات عدة.



السيد محمد كاظم ابن السيد عبد العظيم، هو من السادة الطباطبائية الحسنية، ولد سنة ١٢٤٧هـ في قرية من قرى مدينة يزد الإيرانية[١]، وسط عائلة إيمانية عاملة، وكان والده يعمل في مزرعته، وقد فقده في سنة الحادية عشرة من عمره، فنشأ يتيماً وبظروف صعبة للغاية، وعمل مع درسه ولكن رأى الأستاذ أن يتفرغ للعلم فحسب، وكانت أول سنوات دراسته في مدينة يزد، وبعدها انتقل إلى مدينة مشهد المشرّفة ومنهم يقول إلى أصفهان وتتلمذ على يد أساتذتها آنذاك، فاشتغل هناك على العلّامة الفقيه الحاج الشيخ محمّد باقر الإصفهاني إلى أن برع وكمل، وحصلت له الإجازة من شيخه. فتشرّف بالنجف مع ولد أستاذه العلّامة الشهير بآغا نجفي في سنة ١٢٨١ هـ. فحضر درس الشيخ العلّامة الفقيه الشيخ راضي النجفي وبحث آية اللّه الحاج السيّد ميرزا محمّد حسن الحسينيّ الشيرازي.

منزلته

وصفه السيد حسن الصدر الوصف الذي يليق به كابرز زعماء الطائفة في

١. اعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، ج١٠، ص٤٣.

زمانه بـ: (سيد علماء الإماميّة اليوم، ومرجع الشيعة، وحافظ الشريعة، فقيه كامل، طويل الباع في الفقه والأصول، حسن التفريع في الفروع الفقهيّة، متبحّر في المسائل الشرعيّة، له أنظار دقيقة، وتأسيسات في العلمين رشيقة. انتهت إليه رئاسة الإماميّة في العصر الحاضر، لا أجلّ ولا أوقع في النفوس منه عند عامّة الإماميّة في مشرق الدنيا ومغربها)[٢].

وابلغ في وصفه العلامة الطهراني: هو سيّدنا ومولانا السيّد محمّد كاظم ابن السيّد الجليل السيّد عبد العظيم الطباطبائي الكسنوي اليزدي النجفي؛ العلّامة الأجلّ حجّة الاسلام وآية اللّه على الأنام. كان مرجع الشيعة وحافظ الشريعة والمنتهي إليه الرئاسة العامّة الإلهيّة على الطائفة الحقّة الإماميّة)[٣].

وقد وصف بأوصاف مهمة كلها تنبئ عن مكانته وسمو منزلته وشخصيته الفذة، وقد عرف السيد(طاب ثراه) بخلقه النبيل وسلوكه الجميل، وقد ظهر في حياته أنه على درجة من التواضع والبساطة في العيش، وقد اهتم بطلاب العلم كثيراً، وقد عرف انه كان يشتري الخبز للطلاب ويوزعه مجاناً.

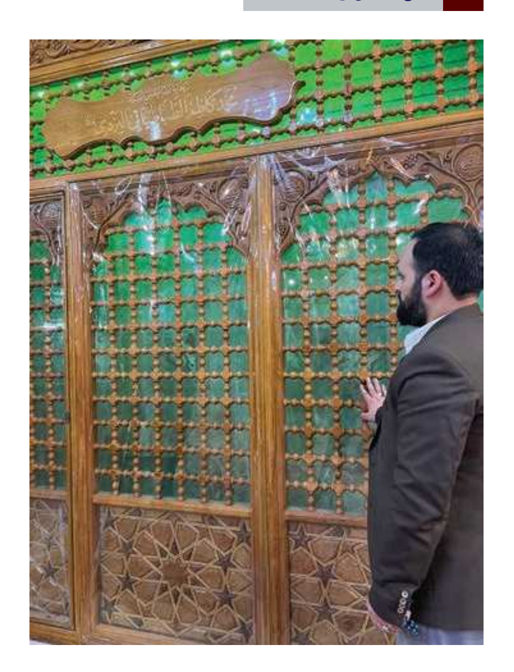
العروة الوثقى

أحد أهم ما تركه السيد اليزدي(طاب ثراه) والذي منه يكتشف إخلاصه ونقاء سريرته ومنزلته العلمية والفقهية هو كتابه الشهير العروة الوثقى، والذي هو كتاب يجمع مسائل الفقه والأحكام الشرعية وقد بوبها وصنفها بطريقة رائعة خدم بها شريعة سيد المرسلين(ص) وسرعان ما تحوّل الكتاب إلى اعظم متن درسي تلهج به حلقات الدرس، ومادة يعلق عليها الفقهاء آراءهم الفقهية، وقد كثرت عليها الحواشي والتعليقات وصارت مادة رسمية للدرس الرسمي في الحوزة العلمية، فالأستاذ في درس الفقه يجعل من متن العروة الوثقى المسائل التي يبحثها ويناقشها ليظهر مقدرته العلمية والفقهية.

بلغ عدد التعليقات على العروة الوثقى ٤١ تعليقة، واذا ما لاحظنا الدروس والشروحات وغيرها، ربما يفوق العدد إلى مستوى اكبر بكثير مما ذكر ودون وجمع من قبل بعض المؤسسات، وإلى

٢. تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر، ج ٥، ص ٤٧٣

٣. طبقات أعلام الشيعة، آقا بزرك الطهراني، ج ١٧، ص ١٨٥



جانب العروة الوثقى له مؤلفات وابحاث قيمة مثل الحواشي على المتون العلمية وكذلك ما خطه بنفسه وما قرره تلامذته الكرام، مثل كتاب التعارض، والذي يعد من المصادر المهمة في بحث التعارض والذي حاز على اهتمام العلماء والفضلاء.

تلامذته

تتلمذ على يده العديد من العلماء والفضلاء والأساتذة الكرام، وقد شهد درسه نخب طلبة العلم وروّاد الفضيلة والخلق، وتأثر به غير واحد من عيون تلامذته، ونذكر هنا على سبيل الإيجاز:

السيّد حسين البروجردي، السيّد أبو الحسن الإصفهاني، الإخوة السيّد محمود والسيّد محسن والسيّد هاشم الحكيم، السيّد الحجّة الكوهكمري، الشيخ ضياء الدين العراقي، السيّد حسين القمّي، السيّد أحمد الصفائي الخونساري، الشيخ آقا بزرك الطهراني، السيّد عبد الحسين شرف الدين..

صار كل واحد من أولئك الافذاذ علما من اعلام الامة ومرجعاً كبيراً في زمانه، بل بعضهم نال زعيم الطائفة.

مرجعيته وقيادته للأمة

ازداد عدد المقلدين بعد رحيل زميله الآخوند الخراساني، فانفرد بقيادة الأمة ورجع اليه كافة المؤمنين في العالم بالتقليد، وصار المرجع الأعلى للشيعة الامامية، واستمرت تلك المرجعية والقيادة الايمانية ثمانية سنوات، وقد برز دوره في التهدئة وضبط النفس، وكان كثير الاحتياط في التدخل في الشؤون العامة، ولديه مسلك خاص في قراءة الأحداث والتعامل معها، وقد نجح في ذلك كثيراً حتى وصل إلى مقام تربية الإنسان بالسلوك والإشارة، وقد تأثر به غير واحد من العلماء وجمهور المؤمنين في مختلف البلدان، والأمصار، وقد مثّلت مرجعيته العامة للمؤمنين حالة من التحصين امام المخاطر المحدقة، وقد شهدت فترته كثرة

النزاعات وظهور الاتجاهات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وكانت فترة استعمار واحتلال واضطرب، وكانت المنطقة مشتعلة، وربما كل طرف يسحب الخير إلى نفسه ويبعد الشر عنه ويلصقه بغيره، ولكن كان السيد اليزدي يملك من الخبرة والكياسة مما يثير عقول وألباب الآخرين.

ومما امتازت به مرجعية السيد اليزدي(طاب ثراه) الحكمة والاتزان والتفاعل المدروس في الاحداث والمشاكل التي عصفت بالساحة الإسلامية آنذاك، حيث ضغط المستعمرين وانفلات الأوضاع التي شهدها العراق والمنطقة بصورة عامة.

فتوى الجهاد

كانت من ضمن المواقف الخالدة للسيد اليزدي(طاب ثراه) فتواه بالجهاد ضد الروس والايطاليين، ونصها: (في هذه الأيّام التي تشنّ فيها الدول الأوربية – كإيطاليا – هجوماً على طرابلس الغرب، وتحتل فيها روسيا شمال إيران، ويُنزل فيها الإنجليز قوّاتهم في جنوب إيران، ويصبح الإسلام في معرض الزوال والاندثار... يجب على عموم المسلمين من العرب والإيرانيين الاستعداد لإخراج الكفّار من الممالك الإسلامية، وعدم التقاعس عن بذل النفس والمال لطرد القوّات الإيطالية من طرابلس الغرب، والروسية والإنجليزية من إيران، فإنّ ذلك من أهم الفرائض الإسلامية، لتحُفظ – بعون اللّه – مملكتان من الممالك الإسلامية من الهجمات الصليبية)[٤].

رحيله

تعرض السيد(طاب ثراه) إلى مرض ألم به واستمر معه وكان سبب موته، وقد توفي في الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٣٧هـ، وقد اضطرب لموت المترجم جمهور العراقيين وسوادهم في أنحاء العراق وأقيمت مآتم لا تكاد تحصر لكثرتها في العراق وإيران وحضر مأتمه في إيران أحمد شاه واشترك في مأتمه الفريقان ببغداد ودفن في المشهد العلوي المشرّف مسجد عمران بن شاهين.

٤ ـ مجلة فقه المصطفى(ص): ج٢٣، ص١٥٥.



اسمه غازي

يحكي عن غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب الملقب الملك الظاهر أنه كان ملكاً مهيباً حازماً متيقظاً كثير الاطلاع على احوال رعيّته وأخبار الملوك. ويحكى عن سرعه ادراكه اشياء حسنة: منها انه جلس يوما لعرض العسكر، وديوان الجيش بين يديه، فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله الديوان عن اسمه ليزكوه وينزلوه، حتى حضر واحد فسألوه عن اسمه فقبل الأرض، فلم يفطن احد من ارباب الديوان لما أراد، فعاودوا سؤاله، فقال الملك الظاهر: اسمه غازي، وكان كذلك، وتأدب الجندي أن يذكر اسمه لما كان موافقا لاسم السلطان، وعرف هو مقصوده.

إن كان سَلمَةُ وصيفاً فهذا مهر

دخل أبو دلامة الشاعر الظريف المعروف بنوادره وطرائفه على المهدي وبين يديه (سلمة) الوصيف واقفاً (الوصيف: الخادم الرشيق) فقال: إني أهديت إليك يا أمير المؤمنين مهراً رشيقاً ليس لأحد مثله. فإن رأيت أن تشرفني بقبوله. فأمره بإدخاله إليه. فخرج وأدخل إليه دابته التي كانت تحته، فإذا به حمار محطم أعجف هرم يسير بصعوبة.

فقال له المهدي: أي شي هذا ويلك!!! ألم تزعم أنه مهر!؟

فقال له: أوليس هذا سلمة الوصيف بين يديك قائماً تسميه الوصيف وله ثمانون سنة، وهو عندك وصيف؟!! فإن كان سلمة وصيفاً فهذا مهر.

فجعل سلمة يشتمه والمهدي يضحك.

أيلحن الأمير ويعرب هو!؟

يقال إن الحجاج بن يوسف الثقفي قال للشعبي يوماً: كم عطاءَك في السنة؟

فقال: ألفين.

فقال: ويحك! كم عطاؤُك؟

فقال: ألفان.

قال: كيف لحنت اولاً؟

قال: لحن الأمير فلحنت، فلما أعرب أعربت، وما أمكن أن يلحن الأمير وأُعرب انا. فاستحسن ذلك منه وأجازه.

قالوا: وكان الشعبي مزّاحاً، يحكى أن رجلاً دخل عليه ومعه امرأة في البيت فقال: أيكما الشعبي؟ فقال: هذه.

عواء المعلم

وحكى الجاحظ أيضاً قال: مررت على خربة. فإذا بها معلم وهو ينبح نبيح الكلاب. فوقفت أنظر إليه وإذا بصبي قد خرج من دار فقبض عليه المعلم. وجعل يلطمه ويسبه فقلت عرفني خبره

فقال: هذا صبي لئيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به فإذا سمع صوتي ظن أنه صوت الكلب فيخرج فأمسكه.

ما وجدِت تاريخاً غيره؟!

كان علي بن المحسن بن علي، أبو القاسم التنوخي ظريفاً نبيلاً، تقلّد قضاء عدة نواح منها المدائن وأذربيجان وغيرهما، وكاَن جيد النادرة. اجتاز يوماً في بعض الدروب فسمع امرأة تقول لأخرى: كم عمر بنتك يا أختي؟

فقالت: رزقتها يوم صُفع القاضي التنوخي وضرب بالسياط.

فرفع رأسه إليها وقال: يا حمقاء، صار صفعي تاريخك؟! ما وجدتِ تاريخاً غيره!!.

جحا... وتمر رمضان

جاءت امرأة نهاراً إلى جحا قبل أيام قليلة على بداية شهر رمضان لتشترى منه تمرًا وطلبت أن يبيعها بالأجل، فوافق مبدئيًا وأعطاها تمرة لتتذوقها فاعتذرت وقالت: «إنى صائمة قضاء أيام كنت أفطرتها في رمضان قبل ٥ سنوات»، فخطف جحا التمرة من يدها وقال: «والله لا أبيعك شيئا بالأجل! أتماطلين ربك ٥ سنوات وتطلبين الشراء مني بالأجل؟».

لا يرضاه لها

قال رجل لعبد الله بن عباس:

زوجني من فلانة وكانت يتيمة في حجره.

فقال: لا ارضاها لك لأنها تسرف.

فقال الرجل: قد رضيت.

فقال ابن عباس: الآن لا ارضاك لها.

هكذا عطاسه

حدّث الزبير بن بكار عن عمه قال: كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي يحدثه، فأغفى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة، ففزع عبد الصمد فزعاً شديداً واضطرب وغضب غضباً شديداً، ثم استوى جالساً وسبه بأقبح الشتائم وقال: أتفزعني!؟

قال: لا والله ولكن هكذا عطاسي!

قال: فخرج ومعه حارس لا يدري أين يذهب به. فلقيه ابن الريان المكي فسأله،

قال: أنا اشهد لك، فمضى حتى دخل على عبد الصمد

فقال له: بمَ تشهد لهذا؟

قال: أشهد أني رأيته مرةً عطس عطسة فسقط ضرسه. فضحك عبد الصمد وخلى سبيله.

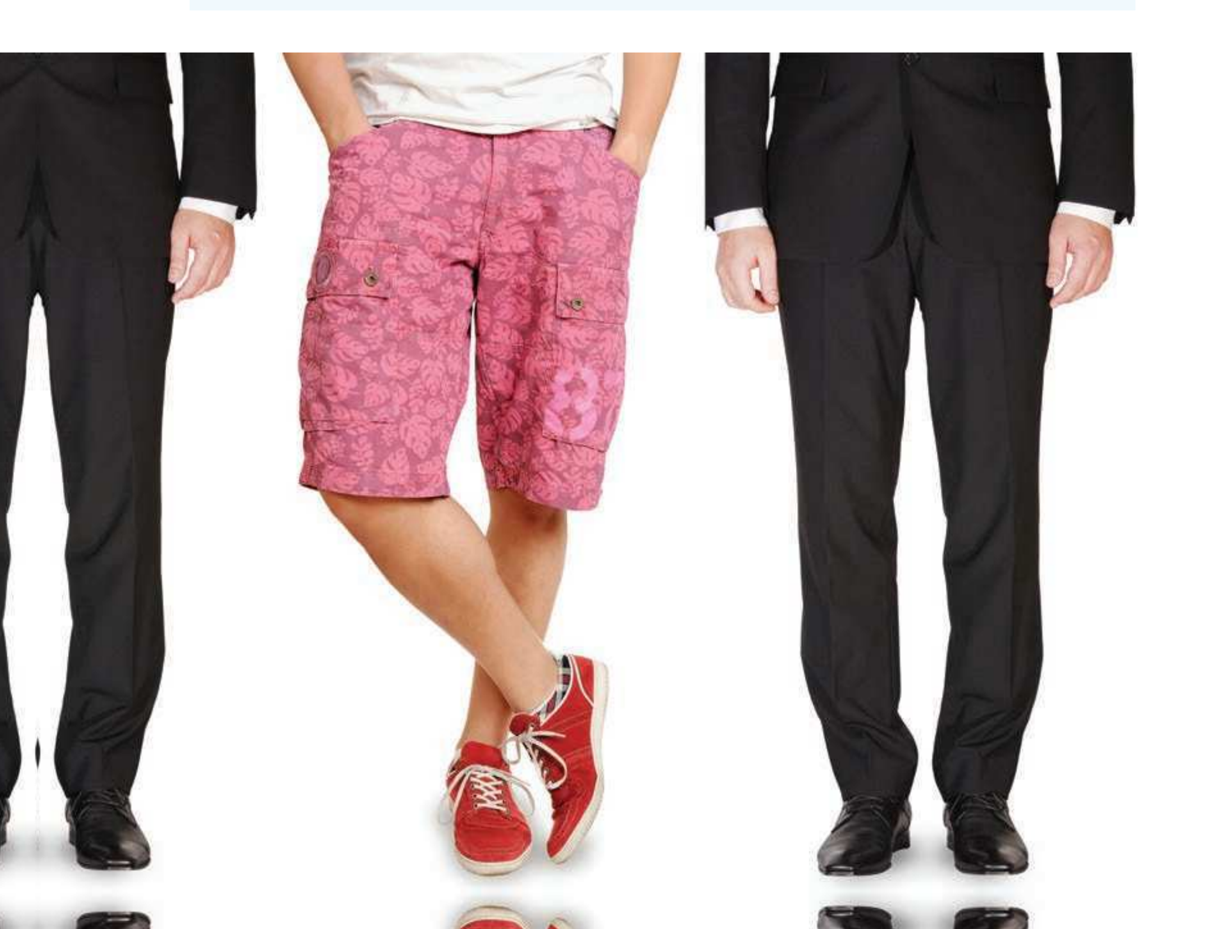


كتابات
في الميزان
الموقع الذي
يجمع الأقلام العربية
مدونة كتابات في الميزان ..
للإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : إضغط هنا
الصفحة الرئيسية
اخبار وتقارير
المقالات
قضية رأي عام
ثقافات
اصدارات
الموسوعة
كتابات يومية عامة مستقلة

والبس ما يعجب الناس

بقلم : محمد المشعشعي

من المواعظ المشهورة في الاوساط العربية قديمًا وحديثًا هي الموعظة المعروفة: (كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس) لاقت اهتمامًا ومدحًا كبيرًا في المجتمعات العربية، فهي تركز على شطرين مهمين جداً.



الشطر الاول في أن يأكل الانسان ما يعجبه وما يبدو له شهيًا، فذائقة الانسان بالطعام تختلف عن غيره، اضافة إلى ان الشهية للطعام وانواعه ليست متساوية عند جميع الناس.

الشطر الثاني من تلك الموعظة والذي سنتكلم عنه وعن متعلقاته هو ما يتعلق بالملبس والمظهر، ولماذا التزم بها الكثير واعجب بها الكثير، وهل لها ذلك الوقع العميم الذي ادى إلى بقائها واستخدامها طيلة تلك الأيام الماضية؟ ولماذا لا يلبس الانسان ما يعجبه كما يأكل ما يعجبه، وهل للمظهر اثر على شخصية الفرد أو تأثير على ثقافته؟

للإجابة عن الاسئلة التي ذكرت والتي تقدح في اذهاننا حول هذا الموضوع لابد قبل ذلك أن نعرف بأن الناس في الغالب يكونون قسمين:

له تفكير واعي، وعقل راجح.

له تفكير ساذج، وعقل بائس.

فقد يهتم الأول لمظهره ويربط نوع الملبس الذي يرتديه بهويته وثقافته، أو قد لا يبالي تماما لما يرتدي، ويسعده أن يكون مظهره سخيفًا امام الاخرين، أو ان يكون اداة ترويج مجانية للعلامات





التجارية التي تقبض جراء عمله الكثير من الاموال، واذا تحدثوا له عن مظهره قليلا، تحدث وبشكل مباشر أنها مساحته الشخصية وحريته العامة، ولا يعرف معنى هذه ولا تلك.

دوركايم فيلسف وعالم اجتماع فرنسي حينما سئل عن الانسان اجاب معرفاً عنه بأنه: (دمية يحرك خيوطها المجتمع) هذه العبارة فهمها الكثير من ابناء المجتمعات الغربية على أنها تقيد للحريات وأن المجتمع يحرك خيوطهم حيث يشاء وكيفما يشاء، فبدأت حملات التمرد على القوانين وعلى المدارس التي كانت تفرض نمطًا من الملابس معيناً على التلاميذ، وعلى الدوائر الحكومية التي كانت تفرض على موظفيها الالتزام بنمط محدد من الملابس ليتمردوا على كل تلك القوانين بظنٍ منهم أنها مقيدة للحريات وأن تلك الجهات هي جزء من المجتمع الذي يحرك خيوطهم.

الفوضى التي حدثت في فرنسا لم تكن غايتها هي المطالبة بالحريات أو الخروج من نمطية التقيد، إنما حدثت بسبب عدم فهمهم لأنفسهم، وبالنتيجة

ساء فهمهم لما قاله دوركايم ولكل شيء يدور حولهم وحول مجتمعهم.

في هذه الموعظة نجد معادلة شبيهة بمعادلات المنطق والكيمياء، فيهما مقدمات وعناصر وفيهما نتيجة أيضا، فإذا اردنا أن نقسم ذلك وننظمه تنظيماً دقيقًا لابد من يكتب من حيث يفهم، بمعنى أن هناك صادر ووارد وعملهما هو:

الوارد: هو ذلك الذي يرد إلى الجسد ويستقر في جوفه ويكون خاصًا بالفرد فلا يؤثر على الاخرين، فهي مساحة وحرية للفرد في كيفية اكله ونوع اكله، ولا يتدخل في ذلك أحد، بشرط أن لا يخالف ذلك ما أمر به الشارع المقدس لحفظ سلامة الانسان وكرامته في نوع ما يأكل.

الصادر: ذلك الذي يصدر من الفرد للآخرين، فما يرتديه الانسان من ثياب ولباس، وما يخرج فيه من مظهر يكون نصب أعين الاخرين، فلا يمكن إلا أن يكون مناسبًا ومراعيًا للجميع، ومحافظا على الذوق العام وعلى ما أمرت به الشريعة، وأن لا يكون منفرًا ومزعجًا للآخرين.

يحكى أن ابا العلاء المعري كان كثير الاهتمام بمظهره، فلا تجد جبة ولا عباءة أبهى مما يرتديه أبو العلاء فلم يرَّ احد مظهره إلا وأعجبه، ولكنه حين يأتي وقت الطعام كان ينزل إلى سرداب بيته ويأمر غلامه بأن يمنع عليه أحدًا من الدخول، ويأتي اليه بإناء طعامه فيأكل وحيدا ما يعجبه وما تلتذ به نفسه، فكأنه كان يعمل بهذه الموعظة يومئذ.

في مرويات الاخبار الماضية قيل بأن قومًا من الاقوام كانوا يعيشون في جزيرة من الجزر، وكانت لهم عاداتهم وقوانينهم وملبسهم المميز الذي كان يميزهم كثيرًا عن غيرهم، اصبحت جزيرتهم استراحة للسفن وقوافل البحر، وبالملازمة صارت هناك بعض المبادلات التجارية، وبدأت القوميات الاخرى تنقل اليهم بضاعة من ضمنها طعام وشراب وادوات اخرى وثياب، القوميات المختلفة بدأت تضع في تلك الجزيرة ثيابًا مختلفة متنوعة، بدا الأمر جميلًا بعض الشيء فما الضير في أن يلبس الأب ثيابًا انكليزية ويلبس الابناء ثيابًا هندية، فيكون في البيت الواحد مزيج من القوميات المختلفة، وبهذا الشكل بدأ زيهم وملبسهم الاصلي الذي كان يميزهم يهمش شيئًا فشيئًا وضاع

الركن الاول في هويتهم واصبح جارفًا للأركان الاخرى.

في بعض المجتمعات المعاصرة والتي يعرفها الجميع، فرض زيّ معين يمثل هويتهم ويبرّز حضارتهم وصار الزاما في المدارس والجامعات والدوائر الحكومية وحتى على المواطنين الذين يراجعون المراكز الحكومية، باعتباره عنصرًا مهمًا من عناصر الاعتزاز بالهوية، ويمثل ركيزة من ركائز الارتقاء المجتمعي.

ما هو المظهر المناسب لنا كشباب؟

(ما يعجب الناس) هي ليست جملة يتعدى من خلالها على المساحة الشخصية للفرد، وان فهمت بذلك فقد ساء فهمها كما ساء الفرنسيون فهم تعريف دوركايم للإنسان في المجتمع، فما يعجب الناس هو الذي لا يخدش حياء الناس وذوقهم، ولا يتعدى على إلى هدر قيمة الانسان ومكانته، ولا تسبب بدرس هوية المجتمع واندثارها.

المظهر المناسب لنا كشباب في مجتمع عربي تحده مجموعة من الاخلاقيات الاسلامية والمجتمعية، هو أن يكون مضمناً ما يلي:

- ساتراً للبدن بشكل معقول.

- أن لا يبرز مفاتن البدن التي امر الله بسترها.

- الوانه هادئة وجميلة وفاتحة، ينبغي أن تخلو من الالوان الصاخبة والحادة.

- أن نتجنب ما يكتب على الثياب وينقش عليها، كي لا نكون مروجين لعلامات تجارية وهويات اخرى.

ثقافة المظهر:

(قميص) احمر اللون مكتوب عليه باللغة الانكليزية مزيج من الكلمات التي لا يعرفها مرتديه، (بنطلون) ضيق جدًا مفاصل البدن فيه ظاهرة فهو ممزق من حيث تشاء، (جوارب) لم ار في قدمه، (حذاء) حمراء عالية فيها رموز ونقوش، صدر يكاد أن يكون ظاهرا بأكمله من القميص ويطوق رقبته سلسلة فضية شبيهة تمامًا بتلك التي في عضده الايسر، وفي اذنه اليمنى قرط ذهبي، وكأن على رأسه اسطوانة سوداء لا تسريحة شعر. مثل هذا الوصف كم نشاهد يوميًا في المجتمع في الازقة وفي الجامعات والثانويات، وصف كثر وجوده وبعد صاحبه عن الهوية الانسانية الاساسية، وابتعد عن ثقافة

المظهر التي امرنا بها الائمة الاطهار عليهم السلام.

الذي جعل هذه الظواهر تنتشر في المجتمع من دون مراعاة ما قاله الاسلاف من مواعظ وحكم، وعدم الالتزام بالذوق العام في الملبس والشكل الخارجي، السبب في ذلك هو عدم الالتزام بثقافة المظهر التي نجدها في مضامين احاديث الائمة الاطهار عليهم السلام، فالذي يريد أن يكون مظهره مناسبًا لكل شيء وفي كل شيء فإنه يضع ذلك في ميزان له كفتان:

الاولى: احاديث الائمة الاطهار وما ذكروه في الملبس وما ورد في مداراة الناس.

الثانية: سيرة العقلاء، الناس الذين لهم سيرة حسنة في المجتمع.

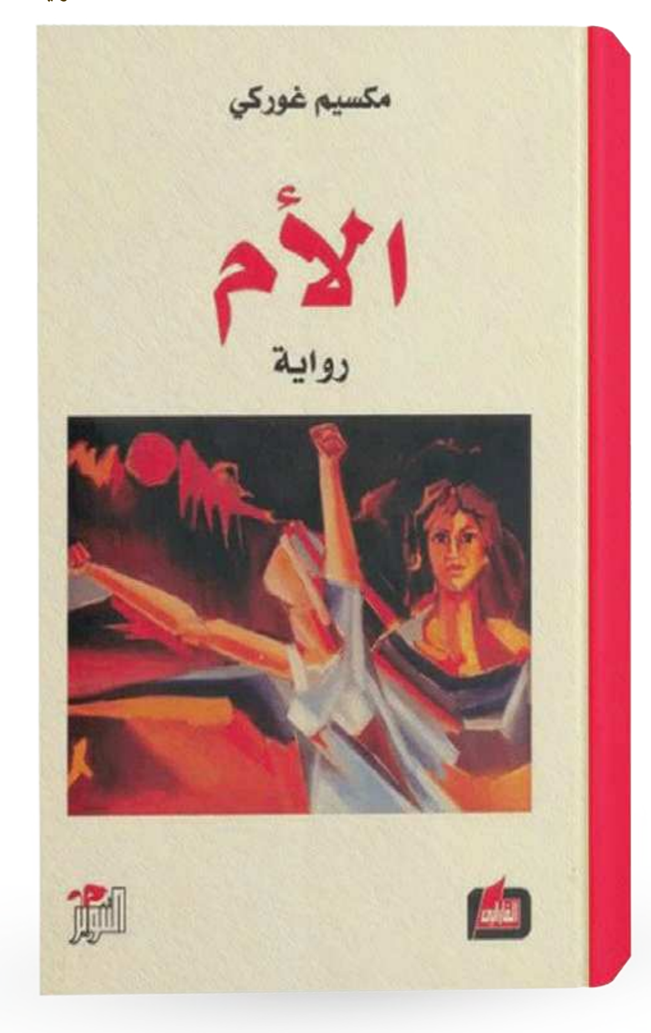
فان كان ذلك الملبس غير مخالف لما ورد عن الائمة عليهم السلام، ولم ينتقده عقلاء العصر، وورد ذلك في سيرتهم، فلا بأس به وبارتدائه والظهور به، وإن كان لا فهو من مظاهر الخطر والمحاذير التي يجب علينا تجنبها، فقد يكون فيها هلاكنا وهلاك ذلك المجتمع، وقد يكون الناس الذي قصدهم صاحب الموعظة هم العقلاء المعاصرين، والافضل من كل ذلك أنها تعتبر ضابطة اجتماعية مهمة لابد من ان نستثمرها كشباب واعٍ.



كتاب

الأم

عدنان الياسري



وصف الكتاب

رواية قصصية للكاتب الروسي «مكسيم غوركي» يتناول من خلالها ظروف ثورة البلاشفة لتأسيس وتعزيز النظام الاشتراكي حيث اتحد العمال وقاموا بتجريد البورجوازيين من ممتلكاتهم.

كتبها غوركي في عام ١٩٠٦، ونشرت لأول مرة باللغة الإنجليزية في مجلة أبليتون عام ١٩٠٦، ثم بالروسية عام ١٩٠٧. وهناك نسخة منها مترجمة إلى العربية صدرت عن دار التنوير للطبع والنشر عام ١٩٨٣



ترجمة الأخوين فؤاد، وسهيل أيوب.
بطلة هذه الرواية هي حسب العنوان أم لا تتجاوز الأربعينيات تكافح وتناضل في سبيل ابنها في أول المطاف لكن بعد فهمها لطموحاته وأهدافه، بدت وكأنها تناضل من أجل الجميع وخاصة العمال الذين عانوا في تلك الفترة من ظلم الطبقة المالكة لوسائل الإنتاج.

في هذه الرواية تبرز الأم المكلومة التي قتل ابنها بيد الشرطة. والأم هنا تعد رمزًا للثورة ضد النظام السلطوي الغاشم من ناحية، ومن ناحية أخرى هي الأم الواقعية التي ينجح المؤلف في أن يصف مشاعرها المجروحة وروحها المسلوبة مع رحيل ابنها.

لقد نالت رواية «الأم» شهرة عالمية كبيرة، كما انها يعتمد عليها في دراسة الأدب الروسي.

ترجمت الرواية إلى العديد من اللغات، وتم تحويلها إلى عدد من الأفلام.

الكاتب

مكسيم غوركي من أهم الكتاب الروس. مؤسس الطريقة الأدبية الواقعية الاشتراكية وناشط سياسي، ترشح لجائزة نوبل للأدب خمس مرات.

ولادته

ولد مكسيم غوركي في الثامن والعشرين من آذار عام ١٨٦٨

طفولته

عاش طفولة فقيرة وقاسية، وعمل في عدة وظائف قبل أن يصبح كاتبا مشهورا.

كان في البداية من مؤيدي الثورة البلشفية لكنه أصبح معارضا لها بعد استئثار فلاديمير لينين بالسلطة. ترّأس غوركي اتحاد الكتاب السوفييت. بداياته: عندما كان غوركي يبلغ من العمر الخامسة فقط، توفي والده بسبب الكوليرا، وتزوجت والدته مرة أخرى، وقام جداه من جهة والدته بتربيته.

كان جده رجلا صارما، أما جدته فقد كانت امرأة حنونةً تروي له ما تحفظه من الحكايات الشعبية.كان جده يمتلك مصبغة، لكن مردودها المادي كان ضئيلا، مما اضطّر غوركي إلى العمل منذ أن بلغ الثامنة من عمره. عمل كمساعد حرفي وغاسل أطباق على سفينة وعامل في مصنع وتعلم القراءة والكتابة في هذه الفترة. وعند بلوغه الواحدة والعشرين تحول إلى متشرد جال في أنحاء روسيا مدة سنتين.





اعماله

بدأ غوركي الكتابة خلال تسعينيات القرن التاسع عشر تحت اسم غوركي الذي يعني الحسرة.

وفي عام ١٨٩٢ نُشرت لغوركي أول قصة قصيرة بعنوان «مقار شودرا» في عدة جرائد. وفي عام ١٨٩٥ نُشرت قصته الثانية بعنوان «شلكاش» التي تدور حول لص وصبي فلاح. ظهر الأثر الكبير للفقر والعيش المهمش في كتابات غوركي بشكل واضح.

ثم كسب غوركي العديد من المعجبين واعتبر أحد رواد الكتابة في عصره.

في عام ١٨٩٨ تم نشر مجموعة من أعماله تتضمن بعض القصص والرسوم. بالإضافة إلى كتابة العديد من المسرحيات. وكانت أول رواياته «فوما غوردييف» عام ١٨٩٩.

تم عرض مسرحيته «العمق السفلي» عام ١٩٠٢ واشتهرت في أنحاء روسيا وأوروبا كتب رواية «الأم» عام ١٩٠٦، وأنجز سيرة ذاتية من ثلاثة أجزاء بالإضافة إلى مقالات تحليلية عن كتاب مثل ليو تولستوي وأنتوني تشيخوف. كان غوركي ماركسيا متفانيا وتبرع بالكثير من عائدات أعماله لهذه القضية. تبع الحزب البلشفي عام ١٩٠٣، رغم

أنه لم يصبح عضواً في الحزب بشكل رسميّ. في عام ١٩٠٥ دخل غوركي إلى السجن أثناء الثورة الروسية. غادر روسيا عام ١٩٠٦ إلى الولايات المتحدة برفقة عشيقته، ثم استقر في جزيرة «كابري» الإيطالية وأمضى فيها سنواته السبعة التالية.

في عام ١٩١٣ عاد إلى روسيا، واستقر فيها أثناء سيطرة البلشفيين وفلاديمير لينين على البلاد عام ١٩١٧. اعترض غوركي على الإجراءات غير الديمقراطية التي كانت تتم في البلاد وعبر عن ذلك من خلال كتاباته في جريدته «حياة جديدة»، حيث تحدث عن العنف والكبت الذي مارسته روسيا أثناء حكم لينين.وفي عام ١٩١٨ تمّ إغلاق هذه الجريدة.

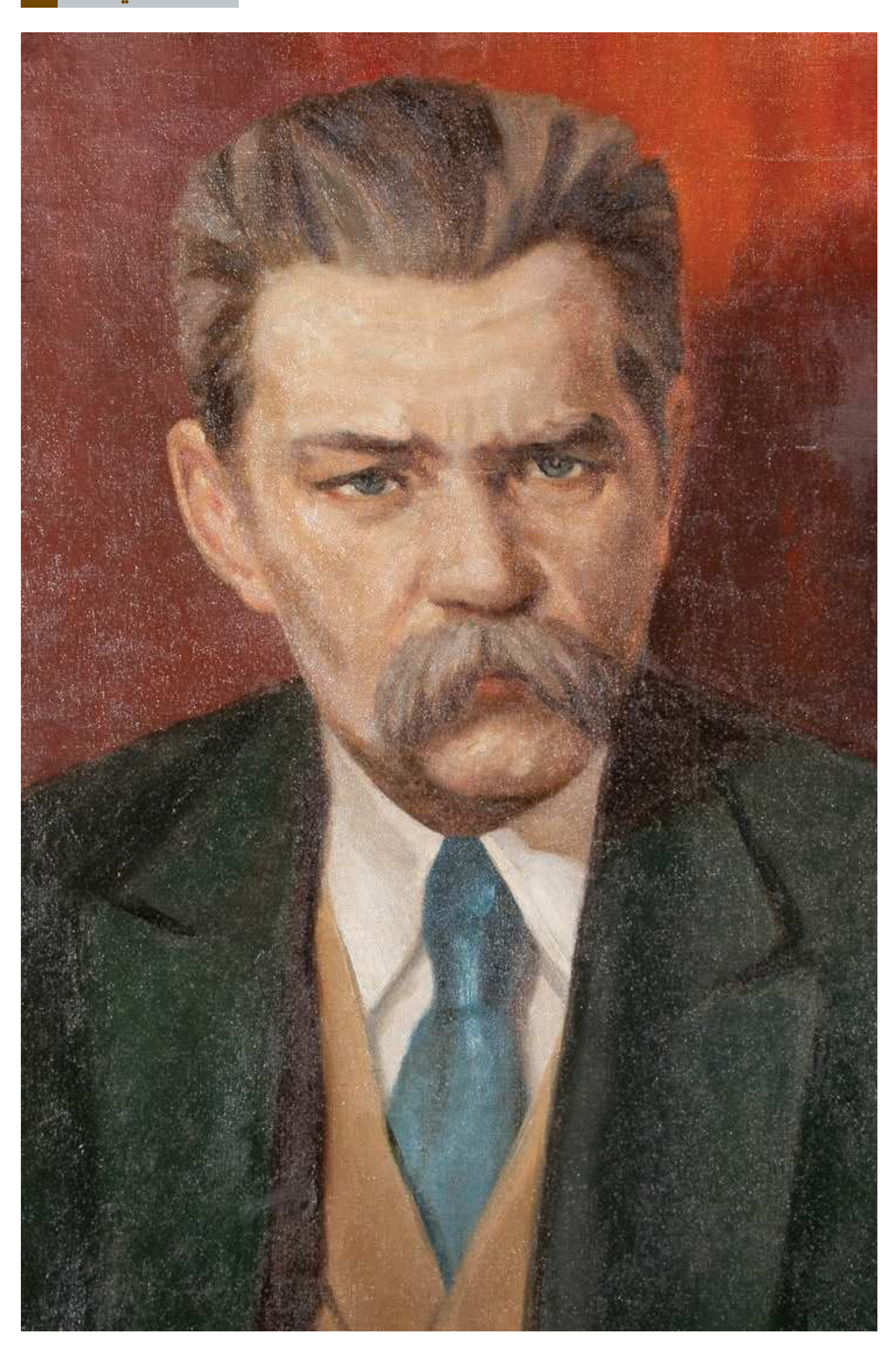
في عام ١٩٢٠ أُجبر غوركي على مغادرة روسيا بسبب دعمه للثورة البلشفية. سافر في السنوات اللاحقة عبر أنحاء أوروبا إلى أن استقر أخيراً عام ١٩٢٨في منفى في «سورينتو» بإيطاليا. استمر خلال هذه المدة بالعمل على سيرته الذاتية وقام بكتابة عدة قصصٍ. وفي عام ١٩٢٨ عاد إلى روسيا بحلول عيد ميلاده الستين.

قرر جوزيف ستالين الذي استلم قيادة الاتحاد السوفييتي أنه من الأفضل بقاء غوركي في البلاد بشكل دائم ليضمن الرقابة على أعماله وكتاباته. في ثلاثينيات القرن العشرين تم إطلاق حملة لإعادة غوركي إلى روسيا حيث سميت المدينة التي ولد فيها بالإضافة إلى شارع في موسكو باسمه وحصل على وعد بأن يكون له دور قوي ودائم في الحياة الثقافية للبلاد.

عام ١٩٣٣ حظر غوركي من السفر. وأصبح رئيسا لاتحاد الكتاب السوفييت منفذا وجهة نظر ستالين التي تقول: «إنّ الكتّاب هم تقنيّو الثقافة ومهندسو الروح». لم يبدِ غوركي أية اعتراضات على أعمال وقرارات ستالين وهذا ما تعارض مع موقفه عام ١٩١٧.

وفاته

في الثامن عشر من حزيران عام ١٩٣٦ مات غوركي في الفيلا الخاصة به الواقعة خارج موسكو بعمر الثامنة والستين. حيث تدهورت صحته في الفترة الأخيرة وكان يخضع لبعض العلاجات. لكن سرت عدة شائعات تقول بأن ستالين تدبر أمر موته.تم وضع رماد غوركي في جدار الكرملن.

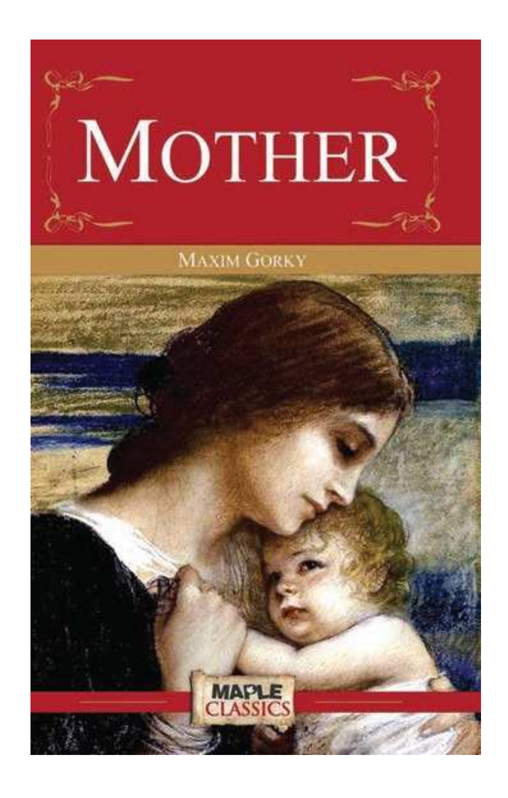


مضمون الرواية

حاول مكسيم غوركي من خلال روايته أن يبرز تلك الطليعة العمالية الثورية التي هي من طراز جديد فأدخل في روايته التجربة السياسية لسنوات الثورة العمالية الروسية. وإلى هذا الوعي السياسي كان أبطاله مدينون بعظمتهم وحقيقتهم، حقيقة التاريخ.

تبدأ الرواية بانطلاق صافرات بدء العمل في المصنع، والتي يتهافت بعدها ضجيج العمال الناقمون على ذل الفقر والظلم الذي يعيشونه، وعلى حياتهم التي يستغرقونها بالعمل، ثم يقضون ما تبقى من يومهم بالسكر والسهر ليفرغوا كبت الشقاء، فإذا ما فرغوا غرقوا في نوم مجهد تيقظهم بعده صافرات المصنع مجددًا. تنقضي أيامهم بطريقة ميكانيكية تكاد تخلو من المشاعر الإنسانية كاللين والحب، بل تغطيها خشونة قاسية نابعة من طبيعة عملهم الصلبة.

ثم ها هي تأتي على ذكر ميخائيل فلاسوف، الرجل السكير الذي يقضي يومه بالشتائم البذيئة والصراخ المنتهي بقوله «يا ابناء الكلبة!»، ولا يكاد ينقضي يومه دون أن يوسع زوجته «بيلاجيا» بطلة الرواية أو «الأم» ضربًا مبرحًا لا تقوى



معه إلا على الصمت والبكاء، حتى أنه حين كان على فراش الموت كان يتوعدها بقوله: «إن شفيت لن تزداد حالك إلا سوءًا!»

بيلاجيا هذه، كانت مثالًا للمرأة الأمية الكادحة في المنزل، والتي لا تعرف إلا أن تصبر على كل ما تلقاه من ألم، وهذا ما جعلها لم تشعر بيلاجيا بالحزن على زوجها بعد وفاته أبدًا، فجميع ما عاشته من ضرب وحياة كئيبة أفضت معها كل مشاعرها، باستثناء مشاعر «الأمومة» التي خطّت بها بيلاجيا في بطولتها في الأحداث تاليًا. أما بافل فلاسوف فهو ابن

ميخائيل فلاسوف، وقد سار على نهج والده بفظاظته وسكره وعربدته وأسلوبه اللامبالي، والذي طال الأم منه نصيب. لكنه وفي لحظة أخذ مسارًا آخر حينما بدأ يقرأ كتبًا ممنوعة تدعو للنضال والثورة والتخلص من الظلم...

ومن هنا كانت البداية، في الموضع الذي يُفقد منه الأمل، من قلب المعاناة النفسية جاءت ثورة على كل المفاهيم السائدة وجاء دور الأم في احتضان ابنها وفكرته ورغبته النضالية، واحتضان اصحابه بالرغم من كونها لا تفهم كثيرًا مما يقولون وما يدعون إليه.

تلخيص أفكار الرواية

أولا: ان الظلم والكبت والفقر الجماعي قد يؤدي إلى نتيجتين هما: إما طريق الضلال والضياع والمتاهة كما صورها غوركي في أبناء العمال الذين يقضون يومهم بالشرب دون أن يستطيع الأهل تغيير أي شيء من ذلك: «كانوا يشتمون أبنائهم ويضربونهم بقسوة، لكن سكر الفتيان وعربدتهم كانا مقبولين كأمر لا مفر منه أو مهرب»، وإما أن يأخذ الأمر طريقًا آخر، يسأل فيه الأفراد عن ماهية وجودهم وحقوقهم فيتحدون لتغيير واقعهم لاشتراكهم في همٍّ واحد، كما جاء في هتافاتهم: «يا عمّال العالم اتحدوا!»

ثانيا: شرارة التغيير تبدأ غالبًا من الشباب، وفي أي زمن، لذلك فإن مروجي الأفكار الجيدة والسيئة على حد سواء يستثمرون في الفئة الشابة، وغالبًا ما يكون استثمارًا سهلاً، لكون هذه الفئة أكثر حماسًا وقابلية للتغيير.

ثالثا: ان الكتب تمثل أسلوبًا ثوريًا لا يمكن زعزعته، فنقطة الوعي والإدراك الأول جاءت في نظر غوركي بالقراءة، فخطوة بافل الأولى بدأت من قراءة الكتب الداعية للتغيير، وقد كانت كتبًا ممنوعة كما هي دومًا في الأنظمة الديكتاتورية.

رابعا: الأم ليست بحاجة لتبريرات ولا عقلٍ واعٍ لكي تحب؛ فعاطفة الأمومة فاقت كل تفسيرات العلاقات وتوازنها، هذه العلاقة الفريدة التي جعلت الأم «بيلاجيا» تدافع عن ابنها وتسانده وتخاطر بحياتها لأجل النهوض بفكرته التي قد لا تفهمها جيدًا، وهذه العاطفة بذاتها التي مكنتها من احتضان أصحابه كأنهم أبناؤها لم تكن يومًا عاطفة مبتذلة ولا علاقة أخذٍ وعطاء.

خامسا: ان هذه الأم التي عانت

قسوة معاملة زوجها الجسدية واللفظية والتي رفض زوجها إعالتها كما جاء: «لا تسأليني مالاً بعد اليوم، بافل يقوم بأودك من الآن فصاعداً..»، والتي عاشت فقرًا مُرًّا، والتي مع ذلك آمنت بابنها ورأت فيه بطلًا انتشلها من كونها آلة عليلة، وتلك الأم التي أحبَّت الأبطال كأبنائها وضمتهم بعطفها، والتي تقودها الخيلاء كلما لمعت في بالها كلمات ابنها: «إن كلمات ابني هي كلمات شريفة لعامل لم يبع نفسه، لسوف تعرفونها من جرأتها!»، فالأم هي بحد ذاتها الوطن كلّه والثورة الوطنية التي قصد بها غوركي اشتراكيته والتي اراد تصويرها بهذا النمط. ولعل أشمل المقولات التي ضمّنها غوركي على لسانها كانت: كل شيء للجميع والجميع من أجل كل شيء هكذا أنا أفهم عملكم جميعًا في الحقيقة إنكم جميعًا رفاق، أرواح متقاربة، أبناء أم واحدة، وهذه الأم هي الحقيقية.

اقتباس من الرواية

صاحت الأم بصوت مرتفع: أنا لست لصّة، لقد جرت البارحة محاكمة بعض المتهمين السياسيين، وكان بينهم ابني فلاسوف. لقد ألقى في المحاكمة خطابا.. إنني أحمله إلى الشعب حتى يقرأوه ويفكروا في الحقيقة.. ثم لوّحت بالمناشير في القضاء ورمتها فوق رؤوس الحشد حولها، هل تعلمون ما هي الحقيقة؟ الفقر، الجوع، المرض... نحن نموت مرهقين ونحن معفرون في الوحل، مخدوعون بينما يمتص الآخرون كل الفرح والفوائد حتى التخمة. وأسرعت توزع المناشير للناس المحتشدين، فأمسك بها دركي من ياقتها وهي تصيح: وحدوا أيها الناس قواكم في قوة واحدة عاتية! وصاحت في وجه الدركيين: إنكم لاتثيرون إلا ثيران الحقد عليكم!وأمسك بها أحد الدركيين: من عنقها وراح يخنقها فشخرت. وكانت المناشير تملأ الفضاء ويلتقطها الحشد الكبير لمعرفة الحقيقة التي من أجلها قتلت الأم.

قيل في الرواية والكاتب

قيل: رواية الأم لماكسيم غوركي هي رواية تنبؤية لمستقبل الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي حيث يرسم فيها غوركي كيف تحول شاب متعجرف ابن سكير الى أحد أكبر أهرامات ومفكري الثورة رغم صغر سنه، والرواية ليست عن الابن كما هو واضح من خلال العنوان انما عن أمه التي لا تعرف الكتابة والقراءة والتي كان لها دور في استكمال الخطة لأن ابنها وأصحابه سجنوا ولكنها

واصلت مع أصدقاء اخرين لابنها في نشر الفكر الاشتراكي رغم انها لا تفقه منه شيئا. يظهر من هنا ما يمكن ان تقوم به الأم التي هي دائما رمز التضحية من أجل أبنائها كما هو الحال هنا فهذه الأم لم تكن أمًا لشخص واحد بل كانت للجميع وأنا الى الان عندما امر على تلك الرواية فوق الرفوف أو ان أنا ذكرتها تأتيني فكرة أن تلك الأم كانت هي الراعي للثورة.

وقيل أيضا: بالإضافة إلى أنها كانت قصة العمال والأسياد قبل الثورة الاشتراكية ١٩٠٥، إلا أنها كانت بشكل خاص قصة أم ، لقد عمد الكاتب في هذه التفاصيل الكثيرة إلى تصوير كل حركة من حركاتها وكل إحساس ينتابها وكل شعور يعتريها، كانت قصة أم بدأت من لا شيء في هذه الحياة لتفهم «كل شيء» أي من امرأة بلا أهمية شأنها شأن النساء جميعاً في تلك الآونة إلى «رفيقة» لها دورها في مسيرة شعبها

قالوا عن الكاتب: صحيح أن رواية «الأم» لغوركي تعتبر من النصوص الممهدة حقا لاندلاع الثورة الروسية. ومع هذا لا بد لنا من أن نذكر هنا أن ألكسي بشكوف (١٨٦٨ – ١٩٣٦)، وهو الاسم الأصلي الحقيقي لمكسيم غوركي، ما إن تحققت نبوءته في «الأم» واندلعت الثورة البلشفية الروسية في عام ١٩١٧، حتى وقف موقفاً سلبياً تجاهها، إذ رأى أنها كانت شعبوية ديماغوجية أكثر من اللازم، ثم ما لبث أن غادر روسيا في عام ١٩٢١، ولم يعد إليها إلا في عام ١٩٢٨، بناءً على طلب شخصي من ستالين، الذي سيحيطه بعنايته، وسيوصله في عام ١٩٣٤ إلى منصب رئيس اتحاد الكتاب. ومع هذا وعلى الرغم من هذا المجد السلطوي ما لبث غوركي أن رحل عن عالمنا في شكل مفاجئ بعد عامين من ذلك. وحتى اليوم لا يزال كثير من الشكوك يحيط بوفاته: هل مات حقاً بفعل داء الرئة الذي أصيب به، أوكما قيل إنه أصيب به؟، أم تراه مات مسموماً بأمر من ستالين شخصياً؟ ولقد كانت تلك الأسئلة في ذهن مثقفين كبار من أنحاء العالم طرحوها متشككين في الأمر، بل إن الشكوك وصلت بالشاعر الفرنسي لوي آراغون وامرأته إلسا تريوليه للتوجه حينها إلى موسكو لتحري الحقيقة لكنهما سيعترفان كما تقول الحكاية لدى عودتهما إلى فرنسا بأنها حقيقة لا يمكن التيقن منها على الإطلاق.

الحلقة الثامنة

الناصحون

موقف الإمام الحسين من نصح الناصحين

الشيخ علي الغزي

مكان نصح ابن مطيع وبعض ملابساته وشطر من نصّه

لا زال الحديث عن نصح عبد الله بن مطيع العدوي القرشيّ، وقد تقدّم في الحلقة السابقة ذكر النصوص التي نقلته، ترجمة لابن مطيع، ونتعرّض في هذه الحلقة إلى مكان النصح، وبعض ملابساته، وشطر من نصّه، على أن تأتي بقيّة التفاصيل في حلقة لاحقة إن شاء الله تعالى.

مكان النصح

دلّت النصوص المتقدِّمة على أنّ مكان اللقاء كان بين المدينة ومكة بعدما خرج الإمام الحسين من المدينة متوجّهًا إلى مكة، هو وأهل بيته، وقد اتّخذ الطريق الأعظم تاركًا للطريق الفرعيّ الذي سلكه قبله ابن الزبير بعد أن امتنع –أيضًا– عن مبايعة يزيد.

نعم، أُشير في (أنساب الأشراف) إلى ما قيل من كون اللقاء كان بين مكة والكوفة بعد خروج الإمام الحسين –عليه السَّلام– من مكّة متوجّهًا نحو الكوفة.

لكنّ يشهد ببُعد ذلك –مع مخالفته لجميع المصادر التي نقلت الحدث، وعدم الوقوف عليه في مصدر أو رواية أخرى– أنّ بئر عبد الله بن مطيع معروفة الموقع بين المدينة ومكّة، وأنّ الإمام الحسين –عليه السَّلام– التقاه عندها. خصوصًا وأنّها محدّدة بـ(مرحلة أو مرحلتين) من خروجه من مكّة، والمرحلة مسيرة يوم.

ولعلّه من هنا نسبه البلاذريّ إلى الـ(قيل).

ملابسات النصح

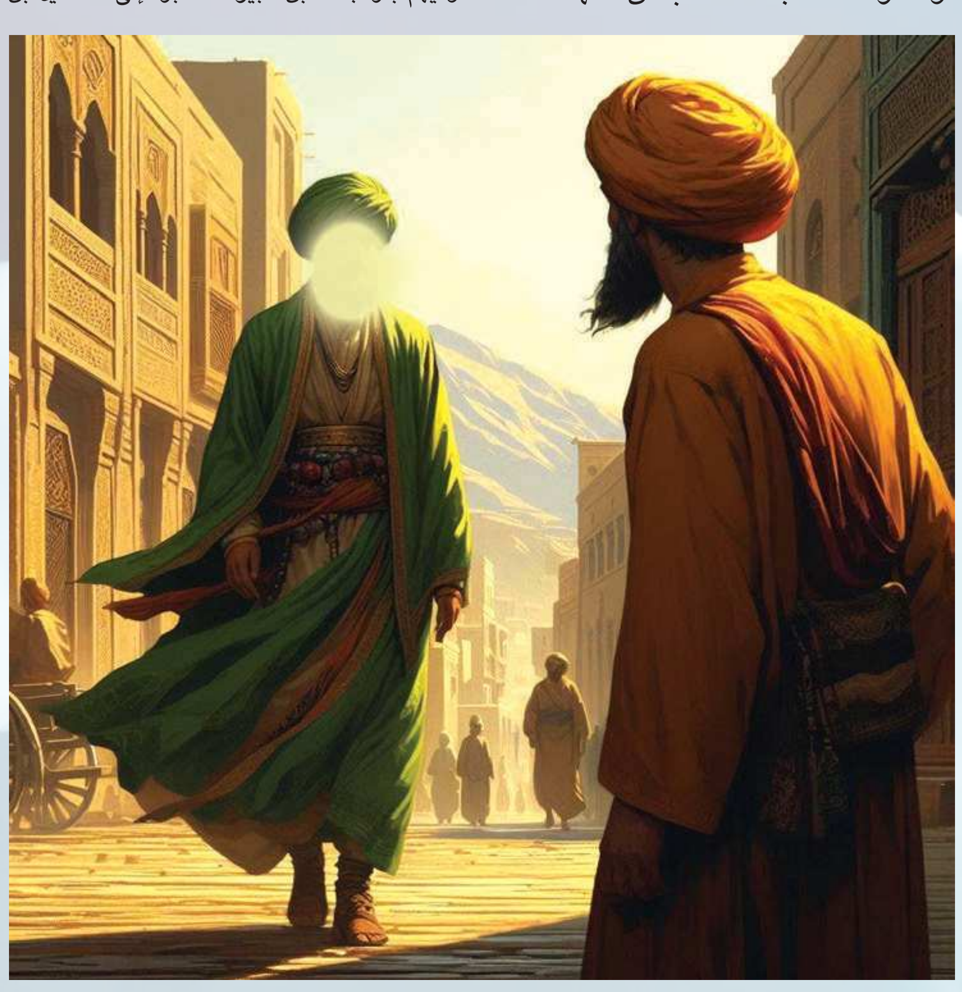
اتّفقت المصادر المتقدِّمة على أنّ ابن مطيع هو من بادر لسؤال الإمام الحسين

-عليه السَّلام- عن الوجهة التي يقصدها.

لكنّها اختلفت في إجابة الإمام -عليه السَّلام- عن مقصده، فقد نصّت أغلب المصادر على أنّه -عليه السَّلام- يقصد مكّة، ثمّ يستخير الله تعالى في أمره، إلّا أنّ مصدرين (المحن والأمالي الخميسيّة) نصّت على أنّه-عليه السَّلام- يقصد العراق أو الكوفة؛ لأنّه جاءته الكتب من أهلها.

والظاهر صحّة ما في غالب المصادر؛ لأنّ الكتب وإن وصلت جملة منها للإمام -عليه السَّلام- بعد موت معاوية، بل بعد وفاة الإمام الحسن -عليه السَّلام-[1]،

١. كما وردت الإشارة إلى ذلك في تعزية أهل الكوفة في وفاة الإمام الحسن -عليه السَّلام- فيما رواه اليعقوبيّ، قائلًا: «ولما توفي الحسن، وبلغ الشيعة ذلك، اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن صرد، وفيهم بنو جعدة بن هبيرة، فكتبوا إلى الحسين بن



لكنّها لم تبلغ -ظاهرًا- حدًّا من الكثرة بحيث يصحّ أن توصف بأنّها (حمل صحف)، بل كانت بعض الرسائل والكتب، وإنّما تواترت عليه الكتب -عليه السَّلام- بعد وصوله إلى مكّة[٢]، حتّى قرّر إرسال ابن عمّه مسلم ابن عقيل إليها.

ومن ذلك يظهر الإربكاك في نصّ (الطبقات) في قوله: «قال: أردت مكة، وذكر له أنّه كتب إليه شيعته بها»، حيث جمع بين كون المقصد هو مكّة ومجيء الكتب إليه -عليه السَّلام- من شيعته بها؛ فإنّ الكتب إنّما جاءته -عليه السَّلام- من أهل الكوفة، وليس من أهل مكّة، كما لم يُعرف عن أهلها كونهم من شيعة الإمام -عليه السَّلام- بحيث يكونون معه ضدّ السلطة، وإنّما كان ذلك شأن الكوفة وأهلها.

نصّ النصح

اتّفقت المصادر على أنّ ابن مطيع في نصحه للإمام الحسين -عليه السَّلام- حذّره، لكنّها اختلفت في أمرين:

الأمر الأوّل: ممّن الحذر؟ اختلفت النصوص المتقدِّمة في متعلَّق الحذر على ثلاثة:

الأوّل: وهو الراجح، الحذر من الذهاب للكوفة، كما دلّ على ذلك نصّ الطبري، والأخبار الطوال، وأنساب الأشراف، والفتوح والمحن.

وهذا التحذير يبدو منسجمًا بالنسبة إلى نصّ (المحن)؛ لأنّه اُبتني على افتراض أنّ الإمام -عليه السَّلام- حدّد لابن مطيع وجهته، وأنّها العراق.

لكن بالنسبة إلى بقية المصادر التي لم يُحدّد فيها -عليه السَّلام- العراق أو الكوفة وجهةً له، بل مكّة، على أن يستخير الله بعدها في أمره، من أين جاء لابن مطيع التحذير من الذهاب للعراق (الكوفة)؟

عليّ يعزونه على مصابه بالحسن:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين، سلام عليك، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد، فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا، غفر الله ذنبه، وتقبّل حسناته، وألحقه بنبيه، وضاعف لك الأجر في المصاب به، وجبر بك المصيبة من بعده، فعند الله نحتسبه، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما أعظم ما أصيب به هذه الأمّة عامة، وأنت وهذه الشيعة خاصّةً، بهلاك ابن الوصي وابن بنت النبيّ، علم الهدى، ونور البلاد المرجو لإقامة الدين، وإعادة سير الصالحين، فاصبر -رحمك الله- على ما أصابك، إنّ ذلك لمن عزم الأمور، فإنّ فيك خلفًا ممّن كان قبلك، وإنّ الله يؤتي رشده من يهدى بهديك، ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، السائرة بسيرتك، المنتظرة لأمرك، شرح الله صدرك، ورفع ذكرك، وأعظم أجرك، وغفر ذنبك، ورد عليك حقك». ٢/ ٢٢٨.

٢ - الكامل في التاريخ: ٤/ ٢٠.

رُبّما يكون منشأ ذلك هو معلوميّة مكاتبة أهل الكوفة للإمام الحسين -عليه السَّلام- في الوسط الاجتماعيّ عامّة، أو عند بعض الذوات والشخصيات، كابن مطيع، وأنّه من الممكن جدًا أن يستجيب -عليه السَّلام- لتلك المكاتبات، فإنّه دلّت بعض النصوص على أنَّهم كاتبوا الإمام الحسين -عليه السَّلام- في الخروج على السلطة في أيّام معاوية، كما يدلّ على ذلك قول الصفديّ: «لما أخذت البيعة ليزيد بن معاوية لم يبايعه الحسين وكان أهل الكوفة كتبوا إلى الحسين يدعونه إلى الخروج زمن معاوية وهو يأبى»[٣]، وابن خلدون: «وتمحضت شيعته للاستماتة معه في حرب معاوية مع عليّ، وبويع ابنه الحسن، وخرج عن الأمر لمعاوية، فسخط ذلك شيعة علي منه، وأقاموا يتناجون في السرّ باستحقاق أهل البيت والميل إليهم، وسخطوا من الحسن ما كان منه، وكتبوا إلى الحسين بالدعاء له فامتنع وأوعدهم إلى هلاك معاوية»[٤]، وما نقله الشيخ المفيد -رحمه الله- عن «الكلبيّ والمدائنيّ وغيرهما من أصحاب السيرة، قالوا: لما مات الحسن بن عليّ -عليهما السلام- تحرّكت الشيعة بالعراق، وكتبوا إلى الحسين -عليه السلام- في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم، وذكر أنّ بينه وبين معاوية عهدًا وعقدًا لا يجوز له نقضه حتّى تمضي المدّة، فإن مات معاوية نظر في ذلك»[٥].

الثاني: الحذر من إجابة كتب شيعته من أهل مكّة، كما دلّ على ذلك نصّ (الطبقات)، وهو مع ما عرفت من وجود الإرباك فيه كان تحذيرًا مختصرًا ومجملًا.

الثالث: الحذر من التعرّض لبني مروان، كما دل على ذلك نصّ (الأمالي الخميسيّة)، وهو كما ترى؛ إذ لا موقع لبني مروان والحذر منهم في أيّام بني أُميّة.

نعم، لعلّ كلمة (بني مروان) مصحَّفة عن (بني أُميّة).

الأمر الثاني: تحديد الوجهة البديلة، فقد دلّت بعض النصوص المتقدِّمة على أنّ ابن مطيع نصح الإمام الحسين -عليه السَّلام- باختيار مكّة ولزوم الحرم، كما في نصّ الطبريّ، والأخبار الطوال، وأنساب الأشراف، بينما لم تتعرّض لذلك النصوص الأخرى.

٣- الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٦٣.

٤ - تاريخ ابن خلدون: ٣/ ١٧١.

٥ - الإرشاد إلى معرفة حجج الله على العباد: ٢/ ٣٢.

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)

السؤال:

هل يجب على المرضعة صيام شهر رمضان باكمله واذا لم تستطيع فما هو الحكم الشرعي عليها؟

الجواب:

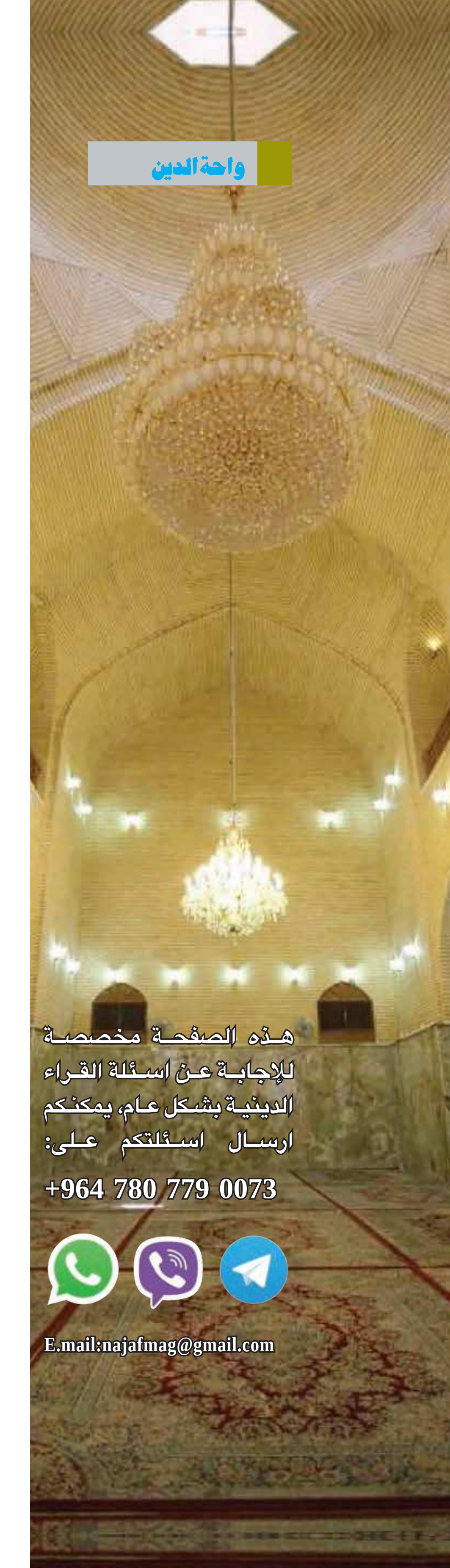
المرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها، أو على الطفل الرضيع جاز لها الافطار ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً، ويكفي في الكفارة اعطاء الفقير (٧٥٠ غرام) من الحنطة اودقيقها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز اوالمعكرونة ايضاً. ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمتبرعة. والأحوط لزوماً. الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها (بان لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبعيض من دون مانع وان كان هو الضرر الذي يلحق الطفل من الرضعة الصناعية حتى بمثل امتناعه من شرب حليب الام بعد ذلك) وإلا لا يجوز لها الافطار.

السؤال:

ما حكم التبرع بالدم في نهار شهر رمضان للصائم؟

الجواب:

يجوز لكنه مكروه مع حصول الضعف.



السؤال:

هل يعتبر التدخين من المفطرات أم لا؟

الجواب:

الأحوط وجوباً للصائم تجنّب تعمّد إدخال الدخان الغليظ في الحلق، ولا فرق في هذا بين الشخص الذي يستطيع ترك التدخين في شهر رمضان والشخص الذي لا يستطيع تركه.

السؤال:

أنا اعمل في مقر شركة اتصالات مقرها في بغداد وهذه الشركة تعمل في كافة محافظات العراق ولكن إدارة الشركة تطلب مني للسفر في المحافظات ولا استطيع الرفض وهذه السفرات قليلة فما هو حكم صلاتي وصيامي أثناء هذه السفرات شهر رمضان المبارك؟

الجواب:

مع كون هذه السفرات قليلة فعليك قصر الصلاة والافطار.

السؤال:

ما حكم الأكل والشرب بعد وقت الامساك الذي يعلنه المؤذن وقبل أذان الفجر في شهر رمضان؟

الجواب:

يجوز ما لم يتأكد طلوع الفجر.

السؤال:

شخص أفطر حسب إعلان الدولة بحلول شهر شوّال، وبعد ذلك ثبت له أنّ ذلك اليوم هو آخر أيّام شهر رمضان، فماذا يجب عليه أن يفعل؟

الجواب:

إذا كان واثقاً يجزيه القضاء دون الكفارة.

السؤال:

هل يستطيع الخباز شرب الماء في نهار رمضان المبارك؟

الجواب:

اذا عطش بحيث خاف على نفسه الضرر أو وقع في حرج شديد جاز الشرب ووجب القضاء بعد ذلك والاحوط وجوباً الاقتصار على مقدار الضرورة والامساك بقية النهار.

السؤال:

هل يجوز إعطاء زكاة الفطرة قبل حلول عيد الفطر لاحتمال عدم تمكنه من إعطائها في صبيحة العيد لتعذّر إيصالها إلى مستحقّيها؟

الجواب:

يجوز طيلة شهر رمضان.



الكفيل
شركة نور الكفيل
للمنتوجات الحيوانية و الغذائية
العتبة العباسية المقدسة
حلال
صحي
لذيذ
شعبة الاعلام


لحوم الكفيل مذكاة وفقاً
للشريعة الاسلامية تحت اشراف
مباشر ومستمر من قبل مركز
الكفيل الاسلامي التابع للعتبة
العباسية المقدسة
اسماك
روبيان
دجاج
صدر دجاج
عصا الطبل
افخاذ
مفروم دجاج
اللحوم
البيضاء
اللحوم
الحمراء
كتف - مفروم - ظهر - طبق
المبيعات: 07801966622
العلاقات: 07801966624







واحد وعشرون عاما من الأصالة